الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ٢٤٩
٥ نوفمبر/تشرين ثاني ١٩٩٦

لعبة الأقزام

تأليف
محمود سالم

رسوم
شوقي متولي

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

انهم ١٣ فتى وفتاة في مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون في وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربي . . تمرنوا في منطقة الكهف السري التي لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفي كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذي لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور في كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك في الوطن العربي الكبير .


رقم صفر الزعيم الغامض الذي لا يعرف حقيقته احد ..


رقم ١ - احمد
من مصر


رقم ٢ — عثمان
من السودان


رقم ٣ — الهام
من لبنان


رقم ٤ — هدى
من المغرب


رقم ٥ — بوعمي
من الجزائر


رقم ٦ — مصباح
من ليبيا


رقم ٧ — زبيدة
من تونس



رقم ٨ - فهد
من سوريا

رقم ٩ - خالد
من الكويت

رقم ١٠ - ريما
من الأردن



رقم ١١ - قيس
من السعودية



رقم ١٢ - باسم
من فلسطين



رقم ١٣ - رشيد
من العراق



الأقـــزام قـــادمـــون!

«الأقزام قادمون» . كانت هذه هى الرسالة التى تلقاها «أحمد» على شاشة ساعته الألكترونية، وتعجب لقصرها .. وغموضها، وخلوها من تحية رقم «صفر»، أو تعقيبه بأن للرسالة ملحقا سيتلقاه فى وقت آخر.

شرد ذهن «أحمد» لبعض الوقت، ثم عاد مرة أخرى للتدريب على النموذج الألكترونى لأحدث سيارة فى العالم، صنعت خصيصا للشياطين. بمواصفات خاصة.

وأثناء متابعته لقياس كفائتها على شاشة الجهاز. وجد أنه مشغول وتركيزه يقل تدريجيا، فعرف أن الرسالة شغلت ذهنه. فأوقف عمل

الجهاز، وتوجه إلى شرفة قاعة التدريب فاستلقى على الكرسى الهزاز، وراح فى تفكير عميق، ولكن فى لا شىء؟! فهو لايعرف من هم الأقزام؟ وما علاقتهم بهم؟ وهل هى بداية لمغامرة جديدة؟ أم أنهم من مصنع السيارات الخاص بالشياطين؟

بدأ القلق يستبد بـ«أحمد».. فقرر ألا يستسلم له، وعاد أدراجه إلى الجهاز. فجلس أمام تابلوه السيارة، وأمسك بعجلة القيادة، وأدار مفتاح التشغيل وكأنها سيارة حقيقية على الطريق، وليست نموذجا ألكترونيا يشبه الفيديو جيم، وما هى إلا ثوان، وكانت السيارة تتحرك بسرعة عالية، و«أحمد» يتفادى العوائق التى تظهر أمامه على الشاشة بمهارة فائقة. وكلما حقق مستوى انتقل إلى مستوى أعلى منه. وكلما كان المستوى أعلى.. كانت العوائق أكثر. ولكن فجأة ظهر على الشاشة مجموعة من «الأقزام» تقطع الطريق أمام السيارة، ولم يستطع «أحمد» تفاديهم ولكن فى نفس الوقت لم يصطدم بهم أيضا.

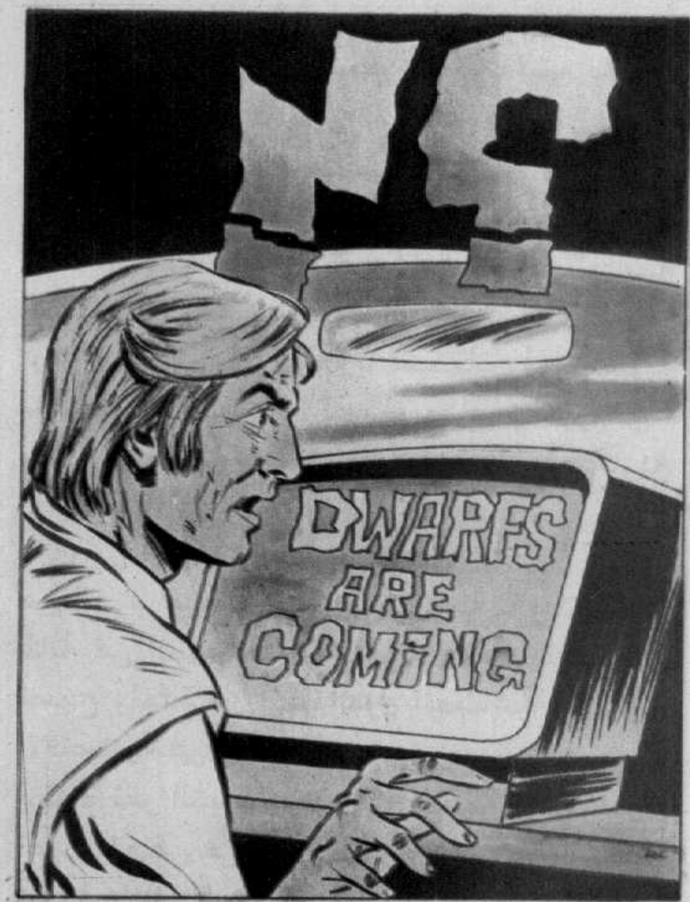
فعندما اقتربت مقدمة السيارة الألكترونية منهم.. توقفت حركة الصورة على الشاشة، ولم

يعد لـ «أحمد» السيطرة عليها.. ثم علا صفير متقطع من الجهاز وكتب على شاشته بالبنط العريض «الأقزام قادمون».

فى نفس الوقت كانت مجموعة من الشياطين، تشاهد فيلما وثائقيا على شاشة التليفزيون فى قاعة الاجتماعات الصغرى عن الحرب العالمية الثانية، وكيف أن «اليابان» كانت امبراطورية كبرى، تمتلك أسطولا بحريا ضخما، وقوات جوية ماهرة، ولولا القنبلة «الذرية» ومأساة «هيروشيما ونجازاكى» ما استسلمت «اليابان» ولا تغير تاريخ الحرب.

المثير فى الأمر .. أن «اليابان» بعد أن خرجت من الحرب منهكة القوى، مهزومة.. واقتصادها غاية فى السوء، استطاعت خلال ثلاثين عاما أن تصبح واحدة من أكبر الدول الصناعية، والقوى الاقتصادية فى العالم.

لفت نظر الشياطين فى هذه اللحظة دائرة حمراء تظهر وتختفى فى أعلى الركن الأيسر من الشاشة، فعرفوا أنها رسالة فأعطوا الأمر للجهاز لاستقبالها، فظهر على الشاشة رسم بالكمبيوتر



علا صفير متقطع من الجهاز وكتب على شاشته بالبنط العريض
"الأقزام قادمون".

لمجموعة من الأقزام ومكتوب تحتهم بالانجليزية، وبخط عريض «لعبة الأقزام».

أثناء ذلك.. كانت «إلهام» و«مصباح» و«فهد» يستقلون دراجاتهم البخارية، ويرتدى كل منهم خوذة تغطى رأسه ووجهه حتى طرف أنفه. وليس بها زجاج عادى يرى منه الطريق فقط بل أيضا شاشة الكترونية توضح له المسار والعوائق، وعلامات إرشادية.. فى أعلى يمين الشاشة، وعلامات تحذيرية فى أعلى يسارها. وأمام فمه بعض الثقوب خلفها سماعة يتحدث فيها لاسلكيا مع باقى الشياطين والمقر.

ورغم أن الطريق كان مزدحما، إلا أنهم كانوا يقطعونه بمهارة فائقة، مارين بين حشد من السيارات يزدحم بها شارع الهرم، فى طريقهم إلى المقر السرى الفرعى الجديد. وفى الثلث الأخير من الشارع ظهرت على شاشة خوذاتهم صورة بالنقط.. لمجموعة من الأقزام مكتوب عليها «لعبة الأقزام».

اندهشت «إلهام» لما رأت ذلك فانحرفت بالدراجة لتقف على يمين الطريق. وكانت دهشتها

أكبر حين رأت باقى الشياطين وقد توقفوا خلفها أيضا، دون أن يسألوها لاسلكيا عن سبب توقفها.

راجعت «إلهام» أوامر جهاز الكمبيوتر، ومعلوماته فلم تجد تفسيرا منطقيا لما حدث. فخلعت الخوذة عن رأسها لتسأل «مصباح» و«فهد» اللذين كانا بدورهما قد خلعا الخوذة أيضا.. ففوجئت بأنهما رأيا نفس ما رأته. فى هذه اللحظة علا صفير متقطع يصدر عن خوذاتهم، فعادوا لارتدائها.. فرأوا على الشاشة دائرة حمراء. وبضغط زر فى الخوذة خلف أذنهم، أتاهم صوت «أحمد» يقول: مساء الخير.. معكم المقر السرى الصغير بالهرم، هناك اجتماع فى الساعة ١٨٠٠ فى القاعة الكبرى الأمر عاجل.. مع تحيات السيد «صفر» وتحياتى شكرا.

نظر الشياطين لبعضهم فى تساؤل: ترى هل هناك علاقة بين اجتماع اليوم، وما رأوه؟ ولم يطل تساؤلهم كثيرا.. فقد عادوا إلى دراجاتهم.. فأداروها ثم انطلقوا يكملون الطريق إلى المقر كسرب طائرات أسرع من الصوت، فقد كانت عجلات دراجاتهم لاتكاد تلامس الأرض وعند

اقترابهم من باب المقر.. انفتح تلقائيا، فدخلوا متجهين إلى آخر الحديقة ليفتح باب آخر عن ممر مظلم، ما إن دخلوه حتى أغلق الباب خلفهم، فأضاءت «إلهام» والتى كانت فى المقدمة، كشاف دراجتها، وعن بعد. ظهر ضوء خافت مالبث أن غطى الشياطين، الذين نزلوا عن دراجاتهم متجهين من جراج المقر إلى قاعة الاجتماعات الكبرى، وهم يتساءلون عما رأوا.. وهل هى دعابة من «أحمد» ؟ أو عنوان لمغامرة جديدة سيكلفون بها ؟

وفى قاعة الاجتماعات، كانت المفاجأة أكبر. فلم يكن أحد بالقاعة غيرهم، ولاشىء يدل على وجود اجتماع او احتمال حضور رقم «صفر»، مما دفع «إلهام» لاقتراح مغادرة القاعة، والصعود إلى غرفهم لاستطلاع مايحدث، ولكن فى هذه اللحظة، علا صوت «أحمد» يقول: لاداع للعجلة.. اجتماعنا كما هو، ولكنها مهمة سرية حتى بين الشياطين وبعضهم.

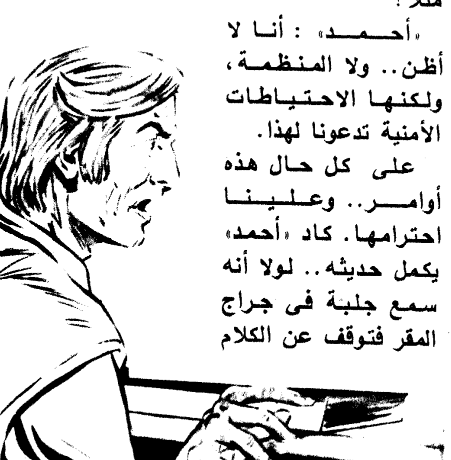
نظرت «إلهام» إلى «خالد» و«فهد» فى حيرة، فأكمل «أحمد» قائلا: نعم.. فالأنظمة الأمنية

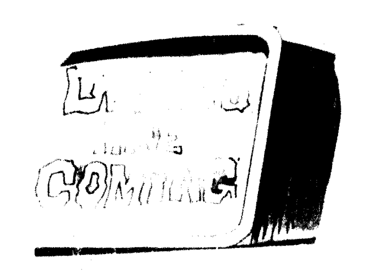
الألكترونية للمقر، وأنظمة المعلومات.. قد اخترقت، ولانعرف حتى الآن، من الذى استطاع الوصول إلى هذه البرامج. رغم شدة سريتها؟ وكيف وصلوا إليها.

فقال «فهد» مندهشا: أتظن أنه موجود بيننا مثلا؟

«أحمد»: أنا لا أظن.. ولا المنظمة، ولكنها الاحتياطات الأمنية تدعونا لهذا.

على كل حال هذه أوامر.. وعلينا احترامها. كاد «أحمد» يكمل حديثه.. لولا أنه سمع جلبة فى جراج المقر فتوقف عن الكلام





منصتا لما يحدث.. ولم تمر لحظات.. حتى كان بقية الشياطين يتوافدون على قاعة الاجتماعات.. مما أدهش «أحمد» الذى ما إن رأى «عثمان» حتى سأله:

– كيف عرفتم بميعاد الاجتماع؟

«عثمان»: أمر مباشر من رقم «صفر». وهل عرفتم موضوعه؟

«أحمد»: هل عرفتم أنتم؟

«عثمان»: نعم... الأقزام قادمون.

علا صفير متقطع مميز. عرف الشياطين منه

أن الاجتماع قد بدأ. فهدأت الجلبة ولم يعد غير السكون، الذى قطعه رقم «صفر» بقوله: مساء الخير.. اجتماعنا هذه المرة مختلف عما ألفناه... فإننا كنا قد اجتمعنا فى مهامنا السابقة من أجل أمن الوطن، وأننا نجتمع هذه المرة من أجل أمننا نحن. صمت رقم «صفر» برهة، شعر الشياطين أنها دهرا.. فهل هناك مايهدد أمنهم حقا؟ وكأنه يقرأ أفكارهم.. فقد عاد للكلام. قائلا: نعم هناك مايهدد أمننا.. ولكننا وأنتم قادرون على ردعه..

وأعتقد أن الرسالة قد وصلتكم جميعا، وفى أماكن عدة.. ولكن من هم الأقزام؟ فهذا موضوع يحتاج لبحث وتحليل، وأما كيف استطاعوا بث رسائلهم على موجات أجهزة الاستقبال اللاسلكى الخاص بكم؟ أو الدخول على أجهزة الكمبيوتر.. وإيقاف البرامج المحملة عليها، ثم بث الرسائل، فهذا يدل على مقدرة هائلة على الاختراق، ذلك لأن المنظومة الأمنية للمنظمة، تتكون من أحدث البرامج والأجهزة الألكترونية فى العالم. ومع ذلك.. فقد استحدثنا جهازا أمنيا جديدا يعتبر كفلتر.. تمر عليه مكالماتنا فيفحصها فحصا دقيقا..

ليعرف إن كان هناك تصنت أو تسجيل حتى ولو كانت أجهزة التصنت على أعلى مستوى علمى. ورغم أننا لانشك فيمن يعملون معنا.. إلا أننا أخضعناهم جميعا للفحص النفسي، ليتبين لنا مدى ثبات إيمانهم بنا.. وبقضيتنا، وأهدافنا وسنستبعد من نجد حماسته قد فترت ولو بعض الشىء.

وبالنسبة لكم.. برجاء تسليم كل أجهزة الإرسال، والساعات الألكترونية التى بحوزتكم، وستحصلون على ما هو أحدث.. والتفاصيل فى غرفة العمليات.

اما المهمة.. فلم تتضح معالمها بعد.. وهى مسألة وقت.. هل من أسئلة؟

رفع الشياطين أيديهم، ثم نظروا لبعضهم وابتسموا. فالحادث جديد عليهم، وخطير، وملابساته كثيرة، فبادرهم رقم «صفر» قائلا: وقتى الآن لن يسمح لسماع كل اسئلتكم، برجاء أن تناقشوها فيما بينكم.. حتى ميعاد الاجتماع القادم شكرا.

ابتعدت خطوات رقم «صفر» وساد الصمت والحيرة بين الشياطين.. فمتى سيكون الاجتماع

القادم؟ وهل سيتركهم رقم «صفر» وقتا طويلا دون أن يجيبهم عن مايشغلهم من اسئلة واستفسارات؟ ولم يكن أمامهم غير التوجه الى غرفة العمليات كما طلب منهم رقم «صفر» حيث وجدوا تقريرا معدا ومعروضا على شاشة البيانات والتقارير، يوضح المطلوب من الشياطين بالنسبة لتسليم أجهزة الاتصال اللاسلكى والساعات الألكترونية وأوجه الاختلاف بينها وبين ماسيتسلمون.

وكانت دهشتهم كبيرة حين عرفوا أن أجهزة الاتصال الحديثة.. مزودة بشاشات تليفزيونية صغيرة فى حجم علبة «الكبريت»... يرى فيها المتحدث من يطلبه وأيضا.. ليعرض عليها البيانات الخاصة بالمهمة. ومن الممكن تلقى رسائل صامتة مكتوبة فى الأوقات الحرجة التى لايصلح فيها الاتيان بصوت. ومن الممكن أيضا عقد اجتماع بين مجموعة من الشياطين ورقم «صفر».. عبر هذه الأجهزة فى وقت واحد.

أما عن الساعات الجديدة.. فضبطها يتم عن طريق وحدة خاصة ملحقة بالكمبيوتر المركزى،

توضع بها الساعة، فتضبط، وتبرمج بها الشفرة الجديدة، ويخزن بها الجديد من الأوامر.. بحيث تعطى صفيرا عند كل ميعاد مع ظهور بيانات هذا الموعد على الشاشة.

تسلم الشياطين أجهزتهم الجديدة، وقد كان التدريب عليها هيّنا. فهم معتادون التعامل مع أعقد الأجهزة الالكترونية.

وفى قاعة محاضرات المقر، جلس الشياطين يتلقون المعلومات الرئيسية والتفصيلية عما استجد عليهم من تكنولوجيا.. ولماذا استحدثت؟ وكيفية التعامل معها وكبيان عملى.. كان هناك وقت متفق عليه مع دكتور «نابه» مدير المعمل، اتصل فيه رقم «صفر» بالشياطين.. ليعقد معهم اجتماعا عبر أجهزة الاتصال الحديثة.. وكانت فرحة الشياطين كبيرة لأنهم سيرون رقم «صفر» لأول مرة. وطبعا لم يكن هذا ممكنا فلم يظهر على الشاشة غير خطوط بيانية متراصة، تصعد وتهبط مع تغير نبرة الصوت ومستوى انفعال رقم «صفر» وقد لفت نظرهم استقرار حركتها طوال مدة حديثه مما يدل على مدى قوة أعصابه ومدى تحكمه فى

انفعالاته. مما شجع «أحمد» أن يصرح بما فى رأسه قائلا: هل بتغيير تكنولوجيا الاتصال، وتغيير الشفرة، سنوقف هذا الاختراق؟ أظن أن من استطاع اختراق الأنظمة الأولى.. يستطيع أن يفعلها ثانية!!

فقال رقم «صفر» : بالطبع ليست هذه هى الخطوة الوحيدة.. ولكنها الخطوة الأولى حتى نستطيع أن نحدد المهمة.. والتى أقترح أن تكون هجومية أكثر منها دفاعية. فالهجوم خير وسيلة للدفاع.

وقد نما إلى علمنا أن عصابة «سوبتك» تستعين ببعض العلماء والخبراء ممن يعملون فى بعض مصانع أجهزة الكمبيوتر.. ومراكز صنع المعلومات، ونعتقد أن بينهم المجموعة الجديدة التى تطلق على نفسها «الأقزام قادمون» ولو أننا نشك فى أنهم يعملون لأنفسهم.

«إلهام»: وكيف وصلت عصابة «سوبتك» أو الأقزام لنا ولمقرنا، ولكود أجهزة الكمبيوتر؟ ثم معرفة تحركاتنا، إنها أمور غاية فى الخطورة.

رقم «صفر»: أرجو أن يشترك معنا دكتور

«نابه» ثم نادى: دكتور «نابه» ألست معنا؟

دكتور «نابه»: تحت أمرك سيد «صفر».

رقم «صفر»: لقد سمعت سؤال «إلهام».. أجب من فضلك.

دكتور «نابه»: أعتقد أن فى الأمر عامل مصادفة.. وخيانة أمانة علمية.. وهو أمر وارد.

رقم «صفر»: وضح من فضلك.

دكتور «نابه»: ربما يكون أحد العاملين فى تصنيع أجهزة الكمبيوتر فى المصنع الذى نتعامل معه يبث وحدات «ميكروبرسيسور» خاصة به وهى ماتعرف باسم « CPU» وهى الأحرف الأولى من «سنترال بروسسنج يونيات» أى وحدة المعاملة المركزية وهى عقل الكمبيوتر المتحكم، فهو يقبل المعلومات ويقوم بمعاملتها، كما يقوم باتخاذ القرار وكما ترون، فهذه الوحدة هى قلب الكمبيوتر. وأقصد أنها خاصة به.. أى انه يضع وحدات زائدة على التصميم الأساسى لجهاز الكمبيوتر، على أن تتلقى هذه الوحدات الأوامر منه لاسلكيا عن طريق دائرة استقبال صغيرة جدا ولكن فائقة الحساسية مدمجة ضمن دوائر

الكمبيوتر، فتتحول دوائر الكمبيوتر الى دوائر تصنت وإرسال فى آن واحد.

رقم «صفر»: ثم.

دكتور «نابه»: ثم يحصل على معلومات حيوية عن هذه المؤسسة، فيبيعها إلى من تهمه بأساليب شتى.

«أحمد»: تعنى أنهم سيتجسسون علينا لصالح «سويتك»؟

دكتور «نابه»: هذا إذا عرفوا بصراعنا معهم.

فى هذه اللحظة، تحركت الخطوط البيانية على أجهزة الاتصال صعودا وهبوطا بسرعة، مما جعل الشياطين يشعرون بأن رقم «صفر» قد أثاره ما قيل. وبدأ صوته متقطعا وغير واضح، والأحرف متنافرة، وغير مرتبة.

اندهش الشياطين لما حدث، ونظروا إلى الدكتور «نابه» فلم يجدوا عنده إجابة، فأجهزة الكشف.. تنفى وجود اختراق موجى من خارج المقر.

ثم عادت الخطوط البيانية للاستقرار مرة أخرى.. ليقول رقم «صفر» لاتندهشوا لما حدث..



دكتور نابه : أعتقد أن في الأمر عامل مصادفة .. وخيانة أمانة علمية .. وهو أمر وارد .

فقد كنا نتأكد من عدم وجود اختراق. انتبهوا من فضلكم (١، ٣، ٨، ١١) يستعدون للسفر والتفاصيل ستصلكم تباعا، الباقون ينتظرون الأوامر، رقم (٦) يستعد له تعليمات أخرى شكرا.

اختفت الخطوط البيانية من على الشاشة لتترك الشياطين يتساءلون ما الذى غير مجرى حديث رقم «صفر» فجأة بعد الخلل الذى حدث فى الأجهزة ليأمرهم بسرعة السفر؟

استأذن «أحمد» من الشياطين الذين كانوا مشغولين فى مناقشات حامية حول هذا الموضوع، ليذهب إلى غرفة المعلومات.. وقرب منتصف الليل كان الشياطين قد آوو إلى فراشهم انتظارا لما سيأتى به الغد.

شعر «أحمد» بوخز فى رسغه من ساعة يده، فاستيقظ ويده على الزر يضغطه ليستقبل رسالة من رقم «صفر» تأمره بالاستعداد، والتوجه هو و«فهد» إلى المطار فى غضون نصف ساعة، دون ترك رسالة للشياطين. فالمهمة سرية.

اتصل «أحمد» بـ«فهد» فى غرفة نومه .. فأيقظه وأخبره عن المهمة العاجلة.. وضرورة

التواجد فى المقر فى خلال عشر دقائق.. وقرب الفجر كانت سيارة الشياطين تنقل «فهد» و«أحمد» إلى مطار القاهرة حيث كانت هناك طائرة ايرباص ستقلع فى السادسة.. إلى أين؟ لايعلمان.. فالأخبار والتذاكر، وجوازات السفر، فى مكتب شركة مصر للطيران.

لم يكن يشغل بال «أحمد» كيفية الحصول على المعلومات عن المهمة. فهو يعرف أنها ستصله ولكن كان ما يشغله هذا القطع فى الاتصال الذى حدث بينهما وبين رقم «صفر» ثم طلبه للسفر هو و«فهد» فقط رغم تحديد التشكيل سابقا من أربعة شياطين، ثم الأمر بالسفر فى حينه. وقبل إقلاع الطائرة بساعة فقط. وقبل المطار بمسافة وأمام فندق «شيراتون» .. لاحظ «أحمد» ضوءً متقطعا يأتى من السيارة التى تسير خلفه وكأنها تطلب منه التوقف. فانحرف إلى أقصى يمين الطريق.. فحلقت به السيارة قبل أن يتوقف. فأنزل الزجاج المجاور له، ليلمح سيارة «بونتنيان» حديثة.

ورجل يجلس بجوار السائق يصيح بلهجة غير

مصرية قائلا: سيد «أحمد» هذا لك وسلمه مظروفا صغيرا.. ثم انطلق مبتعدا. قرأ «أحمد» المكتوب على الظرف وكان يقول: المعلومات على هذا الديسك، اخرج «أحمد» الديسك ووضعه فى جهاز الاتصال.. والذى كان معدا لذلك، وبمجرد ضغط زر التشغيل سمع صوتا يقول بالانجليزية.. السيارة ستنفجر بعد عشر ثوان.. الأقزام قادمون.





الهبوط فى غابات الصنوبر!

صاح «أحمد» فى «فهد» كى يقذف بجهاز الاتصال من نافذة السيارة، ثم يقفز مبتعدا عنها، ودوى صوت انفجار شديد، صعدت بعده السيارة فوق الرصيف، لتصطدم بالسلك الشائك الذى يحيط بأرض المطار.. وعندما توقفت اعتدل «فهد» ونظر لـ«أحمد» الذى كان لايزال منبطحا، ينظر فى دهشة للسيارة، فصوت الانفجار لم يصدر منها، ولكن من جهاز الاتصال.. الذى كان ملقى بعيدا.. متفحما تماما.. وبإشارة من «أحمد» قفز «فهد» فى خفة وحذر، مقتربا من السيارة.. محاولا فتح أبوابها، ولكن الصدمة صنعت خللا فى هيكلها.. فلم يفلح فى فتحها فلحق بـ «أحمد» ليستقلا

تاكسيا إلى صالة السفر وفى مكتب شركة الطيران، وجد «أحمد» التذاكر وجوازات السفر فى انتظارهما. وميعاد الطائرة لم يبق عليه غير خمس دقائق فأسرعا إلى أرض المطار، وحملتهما عربة الشركة إلى الطائرة، فألقيا تحية المساء على المضيفة التى كانت فى استقبالهما ودخلا فى لهفة لعلهما يجدان معلومات تنتظرهما، أو أحد رجالهما..

إلا أن «أحمد» عاد مسرعا ينظر فى وجه المضيفة ويحملق وهو يبتسم، فابتسمت المضيفة قائلة: أهلا بك معنا. ابتسم «أحمد».. ثم عاد إلى «فهد».. الذى اندهش مما حدث فوضع شفتيه على أذنه. وهمس له ببعض الكلمات، فعلت الابتسامة وجه «فهد» ودارت محركات الطائرة، وطلب الكابتن من الركاب ربط الأحزمة. وحلقت الطائرة فى السماء.

تمنى لهم الكابتن رحلة سعيدة وسمح لهم بفك الأحزمة. وبدأت المضيفة فى توزيع الوجبات والمشروبات وعندما نظرت لـ «أحمد» و«فهد»، ابتسمت ابتسامة ذات مغزى.. وهى تسلمهم

المناديل الورقية وضع «أحمد» المناديل بين يديه. فوجد بعض الجمل الشفرية المتفرقة، مكتوبة على المنديل على شكل أحرف هيروغليفية، وكأنها تقصد بها الدعاية عن «مصر» فمال على «فهد» وتهامسا قليلا.. ثم نهض متوجها إلى غرفة قيادة الطائرة.

وكانت نفس المضيفة تقف على بابها، فألقى عليها تحية المساء رغم أنهم في صباح يوم جديد. ففهمت المضيفة وسمحت له بالدخول بعد أن تحادثت مع الكابتن قليلا. فبادلهم «أحمد» التحية، ثم أخبرهم أنه ينتظر رسالة بعد خمس دقائق فأعطى الكابتن سماعة الأذن «الهدفون».. وعلا صفير متقطع. ثم اضىء أحد مفاتيح لوحة قيادة الطائرة. فضغطه الكابتن. وأنصت «أحمد» جيدا ولم ينبس ببنت شفة، إلى أن انتهى، فشكر الكابتن واستدار لينصرف.

فوجد المضيفة خلفه تقول له هامسة.. مستر «أحمد» .. هناك رجل قزم في الطائرة، يتتبع تحركاتك باهتمام بالغ. وهو ذو ملامح آسيوية سأشير لك عليه بطريقة ما، شكرها «أحمد» ..



اعتدل "فهد" ونظر لـ "أحمد" الذى كان لايزال منبطحاً ، ينظر فى دهشة للسيارة ، فصوت الانفجار لم يصدر منها ، ولكن من جهاز الاتصال .

ثم عاد إلى مقعده بجوار «فهد»، ومال عليه يتهامسان مرة أخرى، وعينه على المضيفة، التى توقفت بجوار الرجل، فخلعت الكاب من على رأسها، وكأنها تصلح من وضعه، ثم تثبته بالبنس مرة أخرى، وانصرفت.

نظر «أحمد» للرجل مليا. ثم تحول عنه بسرعة حين رآه يلتفت إليهم واعتدل فى جلسته ناظرا لـ«فهد»، ثم أدار وجهه للنافذة يراقب السحاب وهو يفكر فى كل ماحدث.

ومرت الرحلة طبيعية دون أية تحركات من جانب القزم.. إلى أن أتضح أنه لم يكن وحده.. فقد مال عليه رجل أشقر وتحادثا همسا. ثم تركه وتوجه إلى كابينة القيادة.. ولم يخرج. وبعد حوالى ربع ساعة.. سمع «أحمد» صوت الكابتن يقول.. حضرات السادة الركاب.. طاب وقتكم.. لقد دخلنا المجال الجوى للولايات المتحدة، وإن شاء الله فى غضون ساعة، سنهبط أرض المطار فى سلام.

لكن ورغما عنا سيحدث بعض التأخير.

علت همهمة بين الركاب.. فبادرهم الكابتن

قائلا: أرجوكم.. أرجوكم.. ليس فى الأمر مايدعو للقلق انما فقط.. سنتزود بالوقود، فبسبب عطل بسيط غير حيوى فى عداد قراءة الوقود.. لم يكن الوقود الموجود فى التنك يكفى للرحلة.. وأعطانا العداد قراءة خاطئة.. مرة أخرى.. ليس فى الأمر مايدعو للقلق شكرا.

لم تخفت الهمهمة بين الركاب، وكثرت اسئلتهم للمضيفات وقد كن يتمتعن بروح عالية.. ورباطة جأش. إلا أن «أحمد» لم يأخذ الأمر بهذه البساطة فقد تزاحمت الأسئلة فى رأسه.. فماذا يفعل الرجل الأشقر حتى الآن فى كابينة القيادة؟ ولماذا لم يخرج؟.. وما علاقته بالقزم؟ وما السبب الحقيقى للهبوط الطارىء للطائرة؟

وقد وافقه «فهد».. أن كل هذه الأسئلة تحتاج لاجابة سريعة فتركه وتوجه إلى كابينة القيادة.. ولكن المضيفة الواقفة خارج الباب لم تسمح له بالدخول لكنه حاول معها جاهدا.. فقالت له لمصلحتك ولمصلحتنا جميعا أرجو أن تعود إلى مكانك وتلتزم الهدوء. فتلفت حوله يبحث عن مضيفتهم فلم يجدها.. فعاد إلى «أحمد» الذى

تأكد بعد كل ماحدث أن فى الأمر شيئا.

دارت الطائرة دورة واسعة حول نفسها وهى تقترب من الأرض، وكان «أحمد» ينظر من النافذة فرأى انها منطقة غابات الصنوبر على حدود ولاية «نيوجيرسى» وإن الهبوط فى المنطقة هنا مسألة خطيرة.. وستعرض حياة الركاب للخطر.. فلا يوجد مطار أو أرض معدة للهبوط.. وإذا هبطوا سالمين فمن أين سيتزدون بالوقود؟

تأكد «أحمد» أن الطائرة تعرضت للاختطاف.. وانهم المقصودون. فآثر الا يتدخل إلا فى الوقت المناسب. حفاظا على أرواح الركاب. ارتجت الطائرة بشدة ثم علا حفيف أجنحتها بأوراق الأشجار العملاقة.. إلى أن توقفت.. والركاب منزعجون للغاية.. والمضيفات يخفين القلق ويحاولن التخفيف عن الركاب و «أحمد» عينه على القزم الذى انقض جاريا فى اتجاه الباب الخلفى الذى انفتح فى هذه اللحظة فانبرى يقفز فوق درجاته.

تعجب «أحمد» لما حدث، فكيف يهرب القزم إذا كان حقا يتابعهم أو أنه كان يظنهم يطاردانه،



توقفت المضيفة بجوار الرجل ، ثم خلعت الكاب من على رأسها ، وكأنها تصلح من وضعه ، ثم تثبته مرة أخرى ، وانصرفت .

وكان هذا ظن «فهد» أيضا وقال له: والدليل على ذلك أنهم حاولوا أن يعرفوا وصولنا للطائرة.

فقال «أحمد»: إن هذه فرصتنا.. فتحت أيدينا أحد رجال الأقزام، ويجب ألا ندعه يفلت. فسأله «فهد»: والرجل الأشقر؟

رد «أحمد»: سنتركه لـ«إلهام». ثم جرى وخلفه «فهد» يلاحقه بسؤاله: وأين «إلهام»؟

«أحمد»: إنها المضيفة صديقتنا!!

لم يكن هناك وقت للتعليق، فقد قفز «فهد» كما قفز قبله «أحمد» على أحد أفرع أشجار الصنوبر وآذانهما تلتقط عن بعد صوت أرجل القزم، وهى تدوس أعواد الحطب الجافة. وذهنهما يعمل فى كيفية خروج الطائرة من هذا الدغل.

كأنما شعر القزم بمطاردتهما له، فتوقف عن الحركة لدقائق، ثم سمع الشياطين صوت خشخشة توقف بعد فترة، ولم يصلهما بعدها صوت البتة.

فقال «أحمد»: بالتأكيد هناك طريق طينى لاتغطيه الأعشاب كهذا. وقد سلكه القزم. وعلينا أن نبحث عنه بسرعة، فالسير فيه أسهل، وسيعطى فرصة للقزم أن يفلت منا.

فاقترح «فهد» أن يبحث كل منهما فى اتجاه عن هذا الطريق على أن يصدر إشارة صوتية كل فترة حتى لايتوها عن بعضهما..

وقد وافق «أحمد» رغم خطورة هذا الاقتراح فغابات الصنوبر عبارة عن أرض من الأشجار والمستنقعات تبلغ مساحتها نحو ٢٦٠٠ كيلو متر مربع. وهى لاتزال على حالتها الطبيعية التى عرفت بها منذ مئات السنين.. لذا فهى تزخر بالكائنات الحية ومنها بالطبع الخطيرة. وأيضا الأوحال. استيقظت حواس «أحمد» وساوره القلق خوفا من أن يفقد أثر القزم من ناحية، أو يضيعا فى الغابة ويتوها عن بعضهما من ناحية أخرى ورغم أن الوقت كان نهارا.. إلا أن الرؤية كانت صعبة. فأغصان الأشجار وتشابكها كانت تحد من تسلل الضوء.. فأخرج «أحمد» بطارية جيب صغيرة تلازمه ضمن مجموعة أسلحته الدقيقة، وأخذ يحرك ضوءها فى نصف دائرة حوله ليستطلع مكان السير.

وكانت تحت قدميه العيدان الجافة تتكسر محدثة صوتا. ولكن سمع خشخشة تحت الأغصان فالتقط

غصنا جافا من على الأرض وأخذ يعبث به بين الأغصان بحثا عن مصدر الصوت، ولكن فكرة دارت برأسه، جعلته يتوقف عن هذا البحث ويواصل السير. فقد يكون صاحب هذا الصوت ثعبانا وهذا ليس وقت الدخول فى معارك جانبية، لكن أنثى سنجاب جميلة، مرت بجوار «أحمد» جعلته يتابعها بنظره.. وهى تقفز بنعومة على الأغصان الجافة.. إلى أن أصبحت بعيدة عنه بمسافة فاندهش لوقوفها على قدميها الخلفيتين.. متراجعة إلى الخلف ببطء، ثم مالبثت أن أطلقت ساقيها للرياح، لتعود من حيث أتت، مما يدل على أن هناك ما أفزعها.

تقلصت عضلات وجه «أحمد» وتيقظت كل حواسه.. وأرهف سمعه، ووقف متربصا كالفهد..

كانت الغابة تزخر بأصوات حركة الكائنات، ولكنها أصوات ناعمة دقيقة، لكائنات صغيرة وليس هناك مايدل على وقع أقدام ثقيلة لحيوان مفترس وقف «أحمد» مفكرا ثم مد خطاه إلى المكان الذى تراجعت عنده أنثى السنجاب بحذر، وفى يده عود جاف يفرق به بين الأغصان.

وإذا بحية كبيرة الحجم.. ملونة الحراشيف، تلتف حول نفسها فى دائرة كبيرة وينتصب الجزء الأمامى من جسمها، رافعة رأسها فى وجه «أحمد» وعيناها تنظر لعينيه بحدة، نظرة ليس فيها حياة وكأنها تقرأ فيها مدى قوته، وما ينتويه لها. احتار «أحمد» .. أيظهر لها التحدى ليخيفها ويثنيها عن مواجهته ولكن احتمال أن تيثرها هذه النظرة، فتدخل معه فى معركة هو فى غنى عنها.

إذا.. فعليه أن يظهر لها الخضوع، ولكن يخاف أن تظنه ضعفا.. فيشجعها هذا على مهاجمته وفى نفس الوقت.. لايستطيع أن يبعد عينيه عنها حتى يظل متيقظا لها فقد رآها تفرد جسمها ببطء وليونة.. وقوة.. ثم تلف حوله فى دائرة واسعة، ليجد نفسه مركزا لدائرة من جسد حية فعرف أن الفرار لم يعد ممكنا. فواضح أنها تنوى الالتفاف حوله. وعصر جسده لتفتيت عظامه.. وتدمير مقاومته.. ثم ابتلاعه.

سرت قشعريرة فى جسده حين تصور ماسيحدث له. فى الوقت الذى رأى فيه الأفعى تضيّق الدائرة حوله، ورأسها منتصبا كما هو.. وعيناها

مثبتتان على عينيه، وكأنها تنومه مغناطيسيا، لتلهيه عما تدبره له.

وقد كان هذا مايشعر به فقد شلت تركيزه، ولم يعد قادرا على السيطرة على أفكاره، إلا أن صوت صفير «فهد» نبهه وطمأنه بعض الشيء. ولكن لم يتمكن من الرد عليه حتى لايثير الحية فكرر «فهد» صفيره و «أحمد» لايرد عليه، والأفعى تركز بصرها فى عينيه. حتى شعر بالخدر يسرى فى أعصابه، فى الوقت الذى كانت الأفعى تضيّق فيه الدائرة حوله إلى أن شعر بذيلها يضرب قدميه فارتجف جسده بشدة، فمن ذا الذى يستطيع الصمود فى هذا الموقف.

ثم شعر بحراشيف جسدها تحتك ببنطلونه، وهى تحرك جسدها لتلتف حول ساقيه والعرق يتصبب باردا من كل جسده، فرغم ما يحمله من أسلحة، ورغم قدراته القتالية العالية. الا أنه فوجىء بهذه الحية أمامه، ثم حوله، فأخذته المفاجأة، ولم يستطع التصرف ولن يستطيع فقد فات الوقت فهذه الحية بجانب قوتها الجسدية، والتى تستطيع أن تلتف حول حصان تفتت عظامه. فإنها تحمل

بين أنيابها سما زعافا إذا ألقته على عينيه فقد بصره فى الحال.. وإذا عضته لن يحتمل سمها بالاضافة لسرعة انقضاضها والتى لاتحتاج لأكثر من جزء من الثانية تداخلت الأفكار فى رأسه بعصبية ولكن الحية التفت حول ساقيه ووسطه.

فى هذه اللحظة واتته فكرة بثت الأمل فى نفسه. فبمجهوده الخاص قد استفاد من ولاعة البوتاجاز التى تطلق شررا عند الضغط عليها. فى صنع سلاح كهربى. فقد جرب أن يمسك طرفى السلك اللذين يصدر منهما الشرر ويضغط الزر فسرت رعدة فى

جسده اخرجته عن طوره.. فركب أكثر من مولد في كعب حذاء متحرك فنجم المولد صغير أوصل طرفي السلك بخاتم في يده.. وأصبح لايسير بدونهما.. تذكر «أحمد» هذا السلاح. وتمنى لو أن الحية، صنعت حلقة أخرى حوله.. فسيلتصق جسمها بيديه.. وليس عليه إلا أن يضغط كعب الحذاء. في هذه اللحظة ابتعد صفير «فهد» فمن الواضح أنه لا يعرف وجهة «أحمد» ولكن عدم إجابته عليه جعلته لاينقطع عن الصفير. مما أخاف «أحمد» أن يلفت هذا انتباه القزم ومن معه إن كان معه أحد.. ولكن في هذه اللحظة تحققت أمنيته بأن أدارت الحية جسدها في



حلقة ثانية حوله، وكان قد ألصق ذراعيه بجذعه فالتصق جسد الحية بيديه، وانتظر إلى أن بدأت تضغط بجسدها عليه ثم داس كعب الحذاء بقوة.. فانتفضت الحية تفك جسدها عنه وتطوح ذيلها فى حركة هيستيرية.. ثم تسحبه.. وتتلوى هاربة بعيدا عن «أحمد» لحظتها صاح ينادى «فهد» فى فرحة وفى إعياء شديد و«فهد» يجاهد فى أن يعرف مصدر الصوت، وقبل أن يسقط «أحمد» من الإعياء.. كانت ذراعا «فهد» تحيطان به وهو ينظر إليه ويقول باسما: كنت أظنك الأفعى مرة أخرى.

«فهد»: أفعى؟!

«أحمد» : نعم.. إنها حكاية طويلة.. وقد نجوت منها بأعجوبة.

«فهد»: كيف؟!

«أحمد» : بفضل تفكيرى المتصل فى كل شىء.. وحبى للابتكار. ثم صمت لحظات يلتقط أنفاسه وبعدها أكمل قائلا: لقد أنقذتنى ولاعة «بوتاجاز» !!

حكى «أحمد» لـ«فهد» عن هذا السلاح السرى مما جعل «فهد» يطلب منه أن يصممه لكل

الشياطين بعد أن ثبتت جدواه.. فهو يركّب مختفيا داخل كعب الحذاء.. ويوصل بأسلاك ترى شكل خيوط من نسيج ملابسهم، لا أحد يعلم عنه شيء.

كان الظمأ قد اشتد بـ «أحمد» بسبب كثرة ما أفرز من عرق وبذل من مجهود عصبى، فأخبره «فهد» بأنه توصل إلى كوخ مهجور بجوار بئر مهجور أيضا. ولكن البئر لايزال بها ماء إلا أن ما يخيفه أنه بلا حافة. وحوله مستنقع تشرب منه الزواحف والحيوانات ويخاف أن يكون الماء ساما.

فنظر له «أحمد» وهو يبتسم قائلا: أرأيت حيوانات تشرب منه؟

«فهد»: نعم.

«أحمد»: إذاً كيف يكون مسموما؟

نظر «فهد» له مليا.. ثم ابتسم وكأنه اكتشف اكتشافا جديدا وقال له: قلقى عليك هو السبب، سأحضر لك الماء فى دقائق. فقال له «أحمد»:

– لن انتظرك هنا بل سنذهب سويا.. هل تمانع؟

«فهد»: لا.. ولكن فى هذه اللحظة علا صوت دب.



السقوط في الوحل!

نظر «أحمد» لـ«فهد» سائلا: أليس هذا صوت دب؟

«فهد»: أظن ذلك.

«أحمد»: وما العمل؟

«فهد»: لا شيء.. احتمال أن يكون ظمآنا وذهب ليشرب.

«أحمد»: إذاً هيا بنا فسنجده عند البئر. وسيكون دورك أنت فى الصراع.

ضحك «فهد» لاقتراح «أحمد» ثم تركه عائدا الى البئر سالكا طريقا طينيا مختفيا بين الأشجار ليطمئن.. هل ابتعد الدب عن الماء.. أو لا؟ ولأن المنطقة كانت مليئة بالمستنقعات. فقد كان

الطريق مبتلا.. مما جعل آثار الأقدام تبدو واضحة عليه ولم تكن عليه إلا آثار أقدام «فهد» وقد كادت تمحوها. آثار الأقدام دب ضخم يتجه إلى الماء. لم يثن هذا «فهد» عن عزمه، بل أكمل طريقه إلى البئر إلى أن بلغ الكوخ المهجور.. حتى هذا ولم يجد الدب بعد. وكانت العيدان الجافة مبعثرة فى كل مكان حول الكوخ. فجمع بعضها، وبعض الأوراق الجافة لكى تساعد على الاشتعال السريع. ثم أخرج من جيبه ولاعة ذات أغراض متعددة، فأشعل الأوراق، لتشتعل معها العيدان ثم قطع بعض العيدان الخضراء. ووضعها وسط النيران فانبعث منها دخانا كثيفا، فتركها هكذا لدقائق. ثم حمل بعض العيدان المشتعلة الى داخل الكوخ وابتعد عنه ينتظر خروج الدب، فإن كان بالداخل فسيخرج ولن يحتمل البقاء فى هذا الجو المعبأ بالدخان.

وحدث ما لم يكن فى الحسبان، فالكوخ قد اضطرمت فيه النيران وأمسكت بحوائطه التى كانت عبارة عن مجموعة من جذوع الأشجار، ووسط سحابات الدخان، خرج قزم يجرى وبيده حقيبة،



وسط سحابات الدخان ، خرج قزم يجري وبيده حقيبة ، وكأنه يعرف إلى أين يذهب .

وكأنه يعرف إلى أين يذهب. أذهلت المفاجأة «فهد» فها هو غايتهم بين أيديهم فهو لن يذهب من أمامه.. وهو من خلفه.. ولم ينتظر «فهد» كثيرا.. فقد علا صراخ الرجل بالانجليزية يطلب العون.. فظن «فهد» أن الدب أمسك به فهم أن يسرع لنجدته.. ولكنه لايملك مسدسا وما معه من أسلحة صغيرة... لاتصلح مع كائن فى مثل هذا الحجم وهذه الشراسة. وعلا صراخ الرجل مرة أخرى ولم ينقطع ومن وحى الحاجة، وسوس له خاطر فى أذنه بأن يحمل جذعا مشتعلا من الجذوع المكونة لحائط الكوخ، فأعجبته الفكرة.. ولكن اندهش لهذا الخاطر.. فصوته كصوت «أحمد» وقد شعر بأنفاسه فى أذنه.

فخرج من شروده ونظر جهة الصوت.. فوجد «أحمد» ينظر له مبتسما ويحثه على الإسراع لنجدة الرجل. تعلق «فهد» بأحد فروع أشجار الصنوبر فكسره. ثم ضرب به جذعا مشتعلا من أسفل... فأبعده عن باقى الجذوع وحمله وجرى به فى اتجاه الرجل الذى لم ينقطع عن الصراخ. وكانت دهشته كبيرة.. فلم يكن الرجل بين براثن

الدب.. بل كان بين براثن الوحل.. ولم يبق ظاهرا منه غير كتفيه ورقبته.. وحين رأى «فهد» و «أحمد» توسل اليهما أن ينقذاه احتار «أحمد» ماذا يفعل معه؟

وكانت أسرع فكرة.. هى إيجاد وسيلة يتشبث بها، ليستطيع شده، ولم تكن الا الفرع الذى كسره «فهد» منذ قليل فحمله - ورغم الاعياء الذى يشعر به «أحمد» .. تقدم ببطء وحذر، يختبر الأرض تحت قدميه قبل أن يضعها. إلى أن استطاع أن يوصل طرف الفرع للقزم، ومن خلفه «فهد» ممسكا بحزام البنطلون من ظهره فتشبث القزم بفرع الشجرة ولكن لم يستطع أن يطفوا ولم يستطع «أحمد» ولا «فهد» أن يشده.

فسأله «أحمد» : بماذا تشعر تحت قدميك؟

فقال الرجل فى فزع: انى أقف على جزء من جذع شجرة. ولن يحملنى طويلا أرجوكم.

كان الطمى الذى يحيط بالرجل كالصلصال، لذا لم يكن به هواء، وكثافته العالية تمنع الهواء من النفاذ بداخله، مما يجعله كالمغناطيس المجوف حين يجذب بداخله الأجسام. لذا فقد رأى «أحمد»

أن الفرصة الوحيدة لإخراج هذا الرجل، هو صنع فقاعة هوائية تحت قدميه أو فقاعة ماء.. ولكن كيف يتم ذلك؟

هرول «فهد» سريعا إلى مكان الكوخ المحترق يبحث عن أى معدات توحى له بفكرة إحداث هذه الفقاعة..

لحق «أحمد» بـ«فهد» وتركا الرجل يصرخ فسأله «فهد»: هل سيتحمل جذع الشجر مثل هذا الرجل طويلا؟

فأجابه «أحمد»: أنا أعتقد أن الذى يحمل هذا الرجل ليس جذع الشجرة فقط ولكن هناك تحت جذع الشجرة جسم أكبر، وقد تكون الأرض، وعلى كل فهو لن يحتمل هذا الضغط طويلا، والليل على الأبواب وستحجب الرؤية ويكون إنقاذه فى الليل صعبا، وقد تسبقنا إليه برودة الجو.. فلا نستطيع الا انقاذ جسد ميت.

أقلقت «فهد» أفكار «أحمد»، وحثت كل طاقاته على العمل. فجرى يجمع كل مايقابله حول الكوخ من مهمات. وقد كان هناك تنك بنزين معدنى فارغ، فكر «فهد» أن يملأه ماء، ثم بأحد جذوع

الأشجار، يخلخلان الطمى حول أرجل القزم فيصنعان فجوات.. يملآنها بالماء.. إلا أن القزم رفض هذه الفكرة.. فهى ستزيد الطين بلة، وتجعل غرقه أمرا محتوما.

وفجأة.. لمعت عينا «أحمد» وسأل القزم: هل لديك مسدس؟

نظر له القزم فى شك وخوف. فصاح «أحمد» فيه: ان كنت أريد موتك، لتركتك كما أنت، هيا.. أجبنى.

فرد الرجل فى لهفة: انه فى حقيبة أوراقى ودله عليها وقد كانت تخفيها بعض أفرع الأشجار.

حاول «أحمد» فتحها، ولكنها كانت مغلقة بأرقام سرية. فسأل القزم عنها. ولهول موقفه والإرهاق الذى أصابه.. لم يستطع تذكرها. فحاول «أحمد» أن يقرب له المسألة فسأله: أهى مثلا أرقام يوم ميلادك.. أم ميلاد زوجتك.. أم رقم محبوب لديك؟

وكان «القزم» أثناء ذلك لايسمع.. بل يصرخ فى هيستريا.. حطمها.. حطمها.. مما دفع «أحمد»

لأن يصيح فيه قائلا: الزم الهدوء.. حتى أفكر فى حل.

إلا أن «فهد» كان قد قفز لأعلى.. ليهبط على جدار الحقيبة فيحطمه.. ابتسم «أحمد» لما فعله «فهد»، وساعده فى الإجهاز على الحقيبة حتى وصلا إلى المسدس، وبمراجعة خزانته، وجداها محشوة.. وكانت الخطوة التالية.. أن يحكما إغلاق تنك البنزين الفارغ وبجذع شجرة طويل.. دفعا التنك داخل الوحل.. فى اتجاه القزم.. و«أحمد» عينه على زاوية ميل الجذع.. بتركيز شديد.. وكانت عملية دفع التنك فى الوحل صعبة.. واستغرقت منهما جهدا، ووقتا، لم ينقطع فيه القزم عن الصراخ ولكن قواه كانت قد بدأت تخور.. ورغم ما بينهم من صراع.. إلا أنهما تعاطفا معه.. وعندما شعر «أحمد» إن التنك أصبح تحت مستوى قدميه أشار لـ«فهد».. فمد له فرع الشجرة الأخضر.. ثم صوب المسدس فى اتجاه التنك وأطلق رصاصة، لم يسمع غير صوت خروجها من المسدس فقط. وبتعديل بسيط فى زاوية التصويب. أعقب ضغط الزناد، صوت

انفجار مكتوم تحت الوحل ثم شاهدا القزم وكأنه يقفز لأعلى.

وفى هذه اللحظة .. سحبه «فهد» بسرعة، وكان لايزال ممسكا بالفرع فسقط على الأرض، ولم يبد بعدها أية حركة فقد راح فى غيبوبة.

كان الإعياء قد نال من «أحمد» و«فهد»، ولكن كان عليهما أن يفحصا محتويات حقيبة القزم لعلهما يجدان مايسد جوعهما، فلم يجدا إلا خريطة وبوصلة وبعض الأوراق فى حافظة من البلاستيك كانت الخريطة لغابات الصنوبر، موضح عليها طريق يبدأ من المنطقة الصناعية بولاية «نيوجيرسى» حتى نقطتين قريبتين داخل الغابة.



نظر «فهد» لـ«أحمد» ثم قال: هل هذا الكوخ نقطة منها؟

فقال «أحمد» : لا أظن ... فليس به مايوحى بأنه يحوى مصالح حيوية لأحد.. وعلى كل لن نستطيع تحديد اتجاهنا الآن وعلينا انتظار النجوم. وهى قريبة فالليل على الأبواب وبالقرب من الكوخ المشتعل وفى دفء النار المغطاة بالرماد. تمدد «فهد» و«أحمد» وبجوارهما القزم.. يرتدى قطع من ملابسهما، بعد أن ابتلت ملابسه عن آخرها بماء الوحل. وحين أدفأت الشمس أوحال الشياطين تململوا فى رقدتهم، وفتح «فهد» نصف عين ينظر بها حوله، فوجد القزم، لايزال نائما، فحاول إيقاظه، لكن كان محموما.

فجمعوا بعض الجذوع الملقاة هنا وهناك، وصنعوا منها حاملا، حملوه عليها وبالاهتداء بالبوصلة.. كان الطريق عليهم أيسر وأقصر.. فبعد ساعة من السير رأوا عن بعد سيارة «كارفان» تغطيها نباتات متسلقة، وأمامها آثار شواء حديثة وحولها بعض تنكات الوقود فتقدم «أحمد» يقفز فى خفة، شاهرا مسدسه لاستطلاع

المكان ولكن الإعياء والجوع جعلاه، يتعلق فى أفرع الأشجار المبعثرة، فسقط على الأرض، إلا أنه لم يجد رد فعل من ساكنى المكان، فتأكد أنه خال فتقدم هو و«فهد» يحملان القزم.

كان الكارفان عبارة عن شقة صغيرة، بها كل مايلزم للعيش فى هذه الأماكن.. وعلى سرير فى مؤخرته، وضعا القزم.. وغطياه بكل ما وجدا من أغطية. ثم فتحا الثلاجة.. وكأنهما فتحا باب الجنة فقد وجدا ما لذ وطاب من طعام وشراب. فأسكتا صراخ الجوع والعطش. وطاب لهما العبث بمحتويات الكارفان، ولكن أكثر ما لفت نظرهما اجهزة الاتصال الشبيهة بنفس أجهزتهم الحديثة، وشاشة التليفزيون التى يظهر عليها.. المنطقة المحيطة بالكارفان بشكل متتابع.. وبعض خراطيش خاصة ببندقية صيد، ومن الواضح أن صاحب المكان خرج للصيد.. فمعداته غير موجودة.

وكانت شاشة أخرى، يظهر عليها أرض فضاء محاطة بإسلاك شائكة ويتوسطها مبنى صغير، فخم حديث.. مطلى باللون الأبيض.. وخلفها مساحات



شاسعة من المستنقعات. إذاً فهذا المكان لحراسة ذلك المبنى.. يالهم من شياطين.

كان هذا تعليق «فهد» فرد عليه «أحمد» قائلا:

– ومن يدرى فلعل هناك نقطة حراسة أخرى تختفى بين أشجار الصنوبر لتحمى الاثنين. وليس غريبا عليهم.. فهم شبكة تجسس حديثة.

حدد «أحمد» و«فهد» مهمتهما فى هذه اللحظة بسرعة خارقة.. وهى اللعب بنفس الأسلوب وكان ذلك بأن حل «أحمد» غلاف أحد أجهزة الاتصال.. وضبط جهاز الكمبيوتر الملحق به، ثم

أوصل طرفى الصوت والصورة، بنفس الأطراف فى الأجهزة المراقبة الخاصة بالعصابة.. ثم ضبط الجهاز ليكون فى حالة الإرسال. وبعدها أخفى معداته فى بطن الغطاء الذى يحوى الشاشة.. ثبت عليه الغطاء.. واحتفظ بجهاز اتصال آخر.

وخرج مبتعدا عن الكارفان لمسافة.. ليجرب الجهاز.. ويرى نتيجة ماصنعه.. وقد كانت فكرة طيبة فعلى الشاشة الصغيرة رأى ما رآه على شاشتى المراقبة وسمع صوت «فهد» وهو يقول له:

- «أحمد» هل تسمعنى؟ أم أنك ترى فقط؟

فرد عليه: اسمعك يا «فهد»... وأنت أيضا تسمعنى بالطبع.

«فهد»: نعم.. وبوضوح. ولكن أليس فى هذا خطر علينا.. فهو بذلك يستطيع تحديد مكاننا!!

«أحمد» : لن يحدث بالطبع لأن صوتنا لن يصله.. إلا إذا ضبطنا الجهاز لذلك.

توقف فى هذه اللحظة صوت طلقات الخرطوش. التى كان يسمعها «أحمد» و«فهد» على فترات وحل محلها صوت موتور سيارة ثقيلة يأتى عن

بعد فجمع «فهد» فضلات ما أكلاه وشرباه فى كيس بلاستيك.

وخرج على عجل من الكارفان لاحقا بـ«أحمد» الذى كان فى هذا الصباح موفور الصحة والنشاط.. فقد نام جيدا وأكل جيدا. فأستقبل «فهد» ليحمل كيس القمامة عنه.. ثم أغرقه فى أقرب مستنقع حتى لايلاحظ أحد وجودهم. .توقفت السيارة بجوار الكارفان. وقفز منها كلب أسود.. أخذ يتشمم المكان وينبح و«فهد» يغمغم قائلا: يا لك من كلب ملعون. ثم قال لـ«أحمد» : أترى ذلك العملاق الزنجى لقد كان فى رحلة صيد كما توقعنا.

وكان الرجل يحمل حبلا مربوطا به مجموعة من الطيور المذبوحة. وكأنه قد أقلقه نباح الكلب فأخرج مسدسه. ودخل إلى الكارفان فى حذر.. فى هذه اللحظة تنبه «فهد» إلى أن القزم من الممكن أن يفيق الآن..

فقال «أحمد» : سنعرف.

فسأله «فهد» : كيف وكاميرا المراقبة لاتصور إلا خارج الكارفان فقط؟

فقال «أحمد» : لقد تركت جهاز اتصاله مفتوحا.. وهو يصورهم الآن.. ثم فتح جهاز الاتصال فرأى الكارفان من الداخل كله بين يديه.

فقال «فهد» : فى نشوة: لقد بدأوا اللعب معنا بطريقة مراهقة.. وسنلاعبهم الآن بطريقتنا.. ولكن أنظر.. لقد نسينا أن ملابسنا كبيرة على القزم!!

«أحمد» : ولكن لم يلاحظ ذلك، إنه مشغول بفحصه.. ليطمئن إن كان مصابا أم لا.. فيعرف إن كان هناك من يتبعه.

فى هذه اللحظة بدأ القزم يتحرك، وفتح عينين مثقلتين، نظر بهما إلى العملاق الزنجى وقال له:

– «بيتر».. هناك.. وقبل أن يكمل كان صوت طنين يصم الآذان قد انبعث من أجهزة المراقبة مما دفع «بيتر» أن ينظر لهما فى دهشة. وقد كان السبب فى هذا الصوت «أحمد» .

بالطبع عاد «القزم» ليتكلم. مما أثار أعصاب «فهد» الذى قال: هذا الوغد.. لقد أنقذنا حياته ولايزال يصر على أن يغدر بنا!!

فقال «أحمد» : إنه عمله.. الذى يدفع حياته



بدأ القزم يتحرك ، وفتح عينين مثقلتين ، نظر بهما إلى العملاق الزنجي وقال له : "بيتر" .

ثمنا له.. فما بالك بحياة الآخرين، والأمر فى أيدينا إن لم يسكت.. سأسكته أنا.. وضغط الزر مرة أخرى ليرتفع طنين الصوت.. ويضع القزم الوسادة على رأسه يسد بها أذنيه، مما أثار العملاق الزنجى «بيتر».. ودفعه لأن يقوم بفحص الأجهزة.

فرأى «أحمد» أن يتوقف عن هذا.. فذلك العنيد.. سيفسد كل مافعلوه.. إذا حل أحد الأجهزة. وكان الزنجى قد هم أن يفعل ذلك.. لولا أن «فهد» تناول جهاز الاتصال من «أحمد» ثم قلد صوت القزم مناديا «بيتر» بصوت خافت فهرول إليه «بيتر» يسأله عن بغيته.. وكان القزم نائما.. فظن أنها الحمى قد أصابته.. فعاد يتصل بقيادته.. التى وصلته الأوامر منهم بأن يقوم بتمشيط المنطقة بحثا عن مطاردى «جو» القزم.. وستصله طائرة هليكوبتر وبها طبيب وبعض الأغراض.

إلا أن «بيتر» عاد واتصل قائلا: إن هناك آثار أقدام حول منطقة المراقبة لشخصين كان يحملان حاملا فآثار أقدامهما بينها مسافة ثابتة. وأرجح

أنَ «جو» القزم لم يأت على قدميه.. فالحامل لازال بالخارج. وانه يريد تعزيز الحراسة. وبسؤاله عما كان بحوزة «جو» ؟

فأجاب بأنه لم يجد شيء. إلا أن الملابس التى يرتديها ليست ملابسه.

أسقط فى يد «أحمد» .. فمادام الأمر وصل إلى تتبع الأثر. فسيصلون اليهما بسهولة ولكن الكلب الأسود لم يكن يحتاج لأثار أقدام فقد وصل إليهما.. عن طريق غير التى سلكاها وخلفه «بيتر» يقول له: أحسنت يا(دارك) . ثم سحب أمامه المسدس وقال لـ«فهد» : عندى لك مكان بجوار «جو» .

نظر «فهد» له فى قلق ثم سأله: هل «جو» مات ؟

«بيتر» : لا لم يمت ولكن أين الرجل الثانى ؟!

«فهد» : أى رجل ؟

«بيتر» : لقد كنتما اثنين.

«فهد» : نعم.. أنا و«جو» .

«بيتر» : لا.. أنت وآخر طاردتما «جو» إلى أن سقط فى الوحل.. والملابس التى يرتديها تدل

على ذلك وقد مضى وقت طويل حتى أنقذتماه.. فأصابه الإعياء وحملتماه إلى الكوخ.. لأنكما لاتعرفان طريقا للخروج من الغابة.. ثم صاح فى الكلب: (دارك) أبحث عن الآخر.. وقال لـ«فهد»:

– أرجو أن تسير إلى الكارفان وحدك.. ولن أحرسك فليس هناك مجال للمراوغة.ومن برميل وقود فارغ.. كان «أحمد» يتابع مايحدث.. وقد أعجبه ذكاء الرجل وكان لبرميل الوقود غطاء.. أغلقه «أحمد» فوقه.. فلم يستطع الكلب أن يتوصل لرائحته فواصل البحث بعيدا .. متتبعا آثار رحلتهم وهم يحملون «جو».

وخلف «فهد» سار «بيتر» ليقيده فى الكارفان.. فأعطى ذلك فرصة لـ«أحمد» .. أن يخرج من البرميل هاربا.. مهتديا بصورة المكان على شاشة جهاز الاتصال، وقد كان فى سباق مع الزمن.. يجب أن يصل إلى «فهد» قبل أن يعود اليه (دارك) .. أو يصل إليه «بيتر». الذى أدار محرك سيارته فى هذه اللحظة وانطلق يبحث عنه.

آثر «أحمد» أن يتخذ طريقا بين الأشجار.. حتى لايكون هدفا مكشوفا لـ«بيتر» .. ولاتحمل

الرياح رائحته بسهولة لـ(دارك). رغم أن العوائق كثيرة. ولكن كان قد اعتادها وحين رفع عينيه هذه المرة.. رأى أمامه أرضا مكشوفة. محاطة
بسلك شائك إنه القصر الصغير!!





الشـــياطين قـــادمـــون!

لم يبذل «أحمد» مجهودا، كى يعبر السلك الشائك إلى القصر. وقرر أن يعد خطة مواجهة سريعة، ينهى بها هذا الصراع. لأن القزم إذا طار، فلن يستطيع الوصول له بعد ذلك بسهولة لذلك قرر أن يثير الفزع فى قلوبهم كما كانوا يقصدون برسائلهم المتتابعة فى مقر الشياطين وخارجه فيخرجهم عن طورهم، وهذا بالفعل ماحدث.

فعلى شاشة جهاز الاتصال.. رأى «بيتر» يمسح المنطقة بكاميرات المراقبة بحثا عنه. وفجأة ظهرت له على الشاشة كرة نارية مكتوب تحتها.. «الشياطين قامون».

أصاب «بيتر» الفزع، فأمسك بياقة جاكت «فهد» .. بعد أن فكه من قيده ثم دفعه بفوهة المسدس إلى شاشة المراقبة وسأله: ماهذا؟

نظر «فهد» وابتسم ابتسامة سعادة لم يلحظها «بيتر» وقال له: ماهذا؟

فسأله «بيتر» : أهناك غيركم في الغابة؟

فرد «فهد» قائلا: لم نكن الا اثنين.. أنا وصديقي الهارب.

فسمع صوت «أحمد» يقول له دعه يا «بيتر» .. فهو لايعرف شيئا عما يحدث.. استشاط «بيتر» غضبا، وخرج يجري حول الكارفان شاهرا مسدسه صائحا في غضب.. اخرج لي.. أين أنت؟ ثم عاد واتصل بقيادته ، صارخا فيهم: قلت لكم أريد معاونين فلم ترسلوا لي.. إنهم ليسوا اثنين، وليسوا عزل. ولم تمر ثوان.. إلا وكانت الطائرة الهليكوبتر تحلق في سماء غابات الصنوبر، وقائدها «روجر» يحدث «بيتر» على جهاز الاستقبال، التقط «أحمد» كود الاتصال، ثم أرسل نفس الرسالة إلى قائد الطائرة.. الذي رأى على التابلوه.. وعلى شاشة المتابعة كرة نارية مكتوب

حولها. «الشياطين قادمون».

فاتصل بمركز الاتصال الرئيسى يطلب منهم متابعة هذه الإشارات ورصدها لمعرفة مصدرها ثم قام بمسح الغابة فى مسارات دائرية متناقصة . حتى حلق فوق القصر الصغير لثوان. ثم هبط فى ساحته. ونزل مجموعة من الرجال.. معتادو الحياة فى الغابات، ومعهم مجموعة من الكلاب الشرسة، والتى علا صوت نباحها مما جعل «فهد» يتراجع عن قراره بالفرار.. ويغلق «أحمد» باب غرفة النوم التى كان جالسا بها بالقصر. انتشر ثلاثة حراس على اتساع مساحة القصر، وخرج الباقون يجوبون الغابة.. بحثا عن الشياطين.

وذهب قائد الطائرة الى «بيتر» ومعه طبيب وحارس لاصطحاب «جو» و«فهد» فـ«جو» يحتاج إلى رعاية خاصة، وسأله «بيتر» وهل ستحملانه؟

فأجاب الطبيب: نعم إلى الطائرة.

فى هذا الوقت علا نباح كلاب الصيد والحراسة التى يمسك بها رجال العصابة، فقد اقتربوا من الكارفان.. محدثين جلبة.

وكان «أحمد» يتابعهم على جهاز الاتصال،



فرأى أنه وقت مناسب لإرسال رسالة أخرى.

وكانت لـ «بيتر» ومن معه.. وكانت نفس الكرة النارية وتحذير «الشياطين قادمون» تغير وجه «روجر» وقرر اصطحاب «فهد» معه.. فالأمر يبدو أكبر مما كانوا يتوقعون وفى ساحة القصر الصغير.. اجتمع الحرس فى دائرة واسعة حول الطائرة.. إلى أن ركب الطبيب ومعه «جو» وأحد الحراس.. ثم نزل الحارس وبعده «روجر» ليصطحب «فهد».

شعر «أحمد» أن «فهد» فى خطر.. وهو سيكون

وحده فى خطر أيضا، «جو» سيضيع منهما.. فقرر أن يرسل رسالة أخرى رغم أنه يعرف مدى خطورة ذلك. فأجهزة العصابة تتبع الرسائل والإشارات.. مسحا للمنطقة كلها. دارت محركات الطائرة.. وزاد هديرها.. واتسعت دوامات الهواء حول المروحة.. وتكثفت وبدأت الطائرة تحلق مرتفعة لأعلى وعند نقطة الثبات التى ستتخذ منها الطائرة. اتجاه المسار.. قرأ «روجر» على الشاشة المتابعة بالتابلوه رسالة تقول.. «الطائرة ستنفجر بعد ثلاث دقائق».. الشياطين قادمون.

ارتبك الكابتن «روجر» ونظر للطبيب الذى قال له لا وقت للمجادلة فى هذا. اهبط وناقش بعد ذلك، كان «فهد» يتابع حديثهم بلا مبالاة ويغمغم فى نفسه أنتم السابقون.. ومن خلف ستائر ثقيلة تغطى زجاج نافذة غرفة النوم.. تابع «أحمد» اسرع هبوط وأعجب لإخلاء الطائرة. فقد خرج الكابتن يجرى من باب ومن الآخر الطبيب تاركين «جو» بداخلها .

فسمع «فهد» صوت «أحمد» يقول له: احمل «جو» .. ودر حول القصر.. واترك قبل نزولك

جرى رجال الحراسة مبتعدين، ومنهم من انبطح أرضا.. وكانت هذه فرصة لـ«فهد».. لكى يهرب.. وأن يدور حول القصر، مبتعدا عن أعين رجال العصابة، وكانت فرصة لـ«أحمد» أيضا، والذى كان يتابع مايحدث على جهاز الاتصال.. فقد فتح باب القصر بحذر.. وبلا صوت.. رغم أن هدير مروحة الطائرة كان يملأ المكان.

وسحب «فهد» للداخل. والذى اندهش حين رآه وقال: صدقنى.. كنت أشعر بذلك.

لم تنفجر الطائرة.. مما أثار أعصاب «بيتر» والذى كان يتابع ما يحدث على شاشة المراقبة. فعاود الاتصال بمركز قيادته يخبرهم بما حدث.. ويأمر رجاله بالتزام أماكنهم، ويشيع صراخه هنا.. وهناك.

وعاد كابتن «روجر» إلى الطائرة مرة أخرى يفحص أجهزتها، ويبحث فيها عن جسم غريب.. لكنه لم يجد شيئا.. فطلب من الطبيب أن يحضر «جو» ويصعد إلى الطائرة. فقال له الطبيب: أن «جو» ليس مسئوليتى. فليبحث رجالكم عنه.. وعن

الآخر الذى كان معنا.

كـان «أحـمـد» يـتـابـع مـايـحـدث فـى ترقـب. فأعصابهم بدأت تتوتر.. و«أحمد» لم يؤكد لهم أن الغابة مسكونة بالشياطين. فسيبحثون بداخل القصر.. الذى من الواضح أنه لا يدخله أحد إلا فى وجود الزعيم.. ولايفتح بابه الوحيد.. إلا بأمر من «بيتر» وان دخلوه الآن.. فسيجدون إجابة عن كل اسئلتهم، لذلك يجب إلهاء «بيتر» حتى لايفكر فى ذلك.. وحتى يحضر الزعيم.. فأرسلوا له رسالة أخرى.



طاش صواب «بيتر» لها فركب سيارته، وعندما رأى الطائرة عن بعد صرخ فيهم أصعد أنت ياكابتن «روجر» لاشأن لك بـ«جو» وبالفتى.. سأحصل عليهما بطريقتى، ومن يأتى إلى هنا قادر على أن يضيفنى. لم يحتمل «روجر» سماع المزيد فأسرع بالارتفاع بالطائرة وعندما وصل إلى نقطة الثبات وقبل أن تتخذ الطائرة مسارها.. دوى صوت انفجار شديد ولمعت فى السماء كتلة لهب وتساقطت الطائرة شظايا.. تملأ المكان.. والحرس يعاودون الجرى هنا وهناك. و«فهد» يقول لـ«أحمد» : لقد زرعنا الفزع فى نفوس أعوانهم هنا.. المهم الآن الرأس المدبرة..

فقال له «أحمد»: الأهم أن تشتت تفكيرهم سيعطينا فرصة لإيجاد وسيلة للإتصال بـ«إلهام» او بالمنطقة.

تململ «جو» فى هذه اللحظة. وطلب ماءً ليشرب فقال «فهد» فى تأثر: هذا الرجل يحتاج للرعاية.. وليس من الانسانية تركه هكذا..

فقال «أحمد» : بالطبع لا.. رغم أنى أراه يتحسن. على هذا الفراش الوثير وتحت هذه

الأغطية النافرة.. الناعمة.. ما رأيك لو تحضر له بعض العصائر؟

فتحسس «فهد» جبينه.. فوجد حرارته عادية.. فابتسم راضيا.. وقال وهو ينصرف: وسأحضر لنا أيضا.. فأكمل «أحمد» مع قليل من الطعام يا «فهد».

حمد «بيتر» الله على أن شظايا الطائرة سقطت بعيدا عن المبنى وعن الأشجار والا لتعرضت المنطقة لحريق مروع. وأمر رجاله بالتوقف عن البحث حتى تأتيه أوامر أخرى. ثم قام بالاتصال بقيادته وأخبرهم بحريق الطائرة وموت «روجر» والطبيب.. فسألوه: هل تأكدت من موتهم؟

«بيتر»: ان جثثهما تفحمتا تماما.

القيادة: و«جو» .. والفتى؟

«بيتر»: لقد اختفيا قبل صعود الطائرة. وحكى «بيتر» لهم عما حدث قبل انفجارها. و«أحمد» يتابع كل هذا بأجهزتهم وكأنه يجلس معهم.. فالتقط كود الدخول على أجهزة اتصالهم.. وحل شفرته ولمعت عيناه و«فهد» يناوله علبة العصير ويقول له: هناك جديد يا «أحمد» !!

«أحمد» : نعم الضربة الكبرى. وهى بث رسالة فى مقعد القيادة. فيجب أن نحرك قادتهم فحتى الآن لم يظهروا.. وكأنهم يشعرون بما ندبره لهم.

«فهد» : ولكن قبل كل ذلك يجب الاتصال بالمنظمة وبرقم «صفر».

وكان «أحمد» قد اعتمد على أن المسافة بينه وبين مركز القيادة عند «بيتر» وخلوها من العوائق جعلته يستخدم موجة طويلة.. لاتصعد إلى طبقات الجو العليا.. فلا يمكن رصدها.. ولكن فى حالة مراسلة رقم «صفر».. فسيحتاج لاستخدام موجة قصيرة جدا لبعد المسافة. وهذه يمكن التقاطها ورصدها بسهولة.. لذلك فقد كان يؤجل هذه الخطوة قدر الإمكان.. حتى يجد أفضل الحلول.. ولكن «فهد» رأى أن يسارع بالاتصال.. ولاداع للموجة القصيرة.. فمادامت «إلهام» كانت معهم على الطائرة. فمن المؤكد أن المنظمة تعرف أين هم.. حتى ولو ظنوا أنهم لن يبقوا حتى الآن فى هذه المنطقة.. فسيرسلون أحد الشياطين أو أحد العملاء. لمحاولة الاتصال بنا.. إلى أن يظهروا. وأين سيكون أولئك الآن، إلا فى المنطقة

الصناعية للولاية على حدود الغابة ؟

ابتسم «أحمد» لصفاء ذهن «فهد» ولكن آثر احتياطيا أن يرسل موجات شفرية.. غير صريحة فحتى لو التقطها «بيتر».. فلن يعرف مصدرها غير أنه أمر لا يهم.

وكانت الرسالة مختصرة للغاية.. للسؤال عن وجود من يمكن مراسلته وبإدارة مؤشر الموجات في الجهاز.. التقط «فهد» موجة شفرية قديمة تخصهم.. وقد كانت تقول.. رقم ٢ تنادى أجب

فقال «فهد»: واضح انهم يرسلون هذه الرسالة منذ فترة.. ولم يتلقوا بعد رسالتنا..

فقال «أحمد» : إذاً علينا مراسلتهم فقد فكروا بطريقتك. وعندما كان يراسل «إلهام» كانت هناك جلبة عالية تصدر من آلة لقطع الأشجار. وكما تصور «فهد».. فإنهم يحصنون المنافذ البرية من وإلى الغابة لأنهم يعرفون أن الهرب عن طريق المستنقعات.. أمر غاية في الخطورة.. ومما أدهشه..انهم استفادوا من ارتفاع الأشجار. واستخدموها كأبراج مراقبة بأن أقاموا على قممها أكشاك صغيرة مظللة، ومزودة بكشافات إضاءة.

مايدل على أن المراقبة ستكون ليل نهار، مما سيصعب مهمة الشياطين، فى اصطياد الرؤوس المدبرة للعصابة.. داخل الغابة. وعليه.. فمن الضرورى وضع خطة، تأخذ كل هذه المعطيات فى الحسبان، أولا: لفتح شفرة لرجال المنظمة للوصول إليهم للمعاونة فى القبض على رجال العصابة.

ثانيا: تأمين خروجهم من الغابة بعد انتهاء المهمة.. بأقل خسائر.

لذلك ربما أن.. الطرق البرية كلها قد حصنها رجال العصابة بهذا الإحكام فلم يعد أمامهم غير منطقة المستنقعات.. وهى خالية تماما من الحراسة. فسأل «أحمد» عن رأيه فى هذه الفكرة. وكان قد أنتهى من تلقى رسالة «إلهام» فأخبره بأن رقم «صفر» يداوم على الاتصال بـ«الهام» و«مصباح» وأن «مصباح» قد ألحق بمصنع لأجهزة الكمبيوتر فى وادى السليكون بـ«سان فرانسيسكو» كمراقب فى قسم التغليف وأنه يشك فى قزم يعمل فى قسم الاختبارات. ومن مهام هذا القسم.. التأكد من صلاحية الجهاز للعمل، وعدم وجود أية

أعطال او عيوب فى الصناعة. وهذه هى الرحلة الوحيدة التى يتدخل فيها الإنسان.. ويتعامل بيده مع الأجهزة، فإذا ما ظهر عيب ما. فإنه يستبعد عن المراحل النهائية وهى مراحل تثبيت الأغطية، ثم التغليف، ويقوم مهندس من المصنع بإصلاح هذا العطل. او تلافى العيب.

وفى هذه المرحلة.. تضاف الدوائر المدسوسة على التصميم الأساسى للجهاز، وقد تتبع «مصباح» هذا الرجل خارج عمله. فلم يصل لشىء غير عادى فى حياته. وهناك احتمالان.. إما أن خبر مطاردتنا لهم جعلهم يأخذون حذرهم، أو أن شكه فى هذا الرجل لمجرد أنه قزم.. غير منطقى.. رغم أنه لمحه أكثر من مرة يراقبه عن بعد أثناء انشغاله فى عمله. ومن الجائز أيضا أن يكون هذا لأنه جديد عليهم أو لملامحه العربية..

وكان رأى «فهد» انه.. ليس بالضرورة أن يكون أصحاب هذه الرسائل أقزام كما تقول رسالتهم ولكنها على الأقل سمة.. أخذها فى الاعتبار ولن تضر إن لم تفد.. فقال «أحمد» على أى حال فمن الواضح أنهم أعوان ينفذون

مخططات قيادة.. والقيادة لم نعرف عنها شيئا حتى الآن.. واصطيادها سيكون من موقعنا هنا. ولكن أين «جو» يا «أحمد».

«أحمد» : هل تحسنت حالته إلى هذا الحد؟

«فهد» : لا أعرف؟ إلا أنى أظن أن هذا الرجل قد تحسن منذ الأمس. ولكن كان يمثل علينا. أثار هذا الظن «أحمد» فأندفع جاريا الى دورة المياه.. فلم يجد «جو» فنادى «فهد» .. وافترقا يبحثان بين الغرف القليلة الواسعة جدا المكونة للمبنى، ولكن لا أثر لـ«جو» فتساءل «فهد» إذا كيف خرج.. وكيف فتح الباب؟

فقال «أحمد» : إن الخروج من هنا سهل، اما الدخول فغير ممكن لغير «بيتر» ثم عاد الى جهاز الاتصال وأداره وأصر ألا يبرحه الا عندما يرى «جو» على شاشته. وجرى «فهد» الى المطبخ.. وقد كان يعمل بأجهزة الاعداد السريع للوجبات والمشروبات. التى أوحت له بفكرة. فقام بفحصها الواحد تلو الآخر.. وجرب تشغيلها.. وقد صدق ظنه.. فمعظم هذه الأجهزة.. لها استعمال مزدوج. وقد كان منها مثلا ماكينة صنع القهوة.. فلكل زر

بها له وظيفة. الا زر واحد.. اداره فى اتجاه.. ثم عكس الاتجاه. فانفتحت فى أرضية المطبخ طاقة أدهشته.

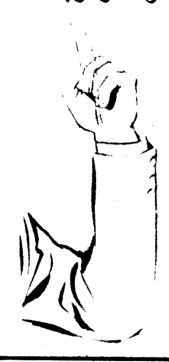
إن هذا المبنى ليس بهذه البساطة، وكل مافيه يدعو للتفكير.. وعليهم التعامل معه بحذر. ولكن ماذا يوجد فى هذا القبو؟ فهو لايرى غير الظلام. وكان الحل الأسرع هو البحث عن بطارية فى غرفة المكتب. ولكن لم ينس إعادة إغلاق القبو مرة أخرى واشتعل جسده بالنشاط.. وعقله بالرغبة فى حل هذا اللغز.. وكشف هذا المجهول فقطع الطريق إلى المكتب ذهابا وعودة فى أقل من ثانية.. وقام بفتح القبو.. وسلط ضوء البطارية عليه.. إنه غرفة واسعة، وبها درجات سلم حديدى مثبتة على الجدار فتسلقها «فهد» هابطا ببطء وحذر.. وهو يدور بضوء البطارية بين جنباتها فوجدها مزدحمة بالصناديق المغلقة.. وبفتح احداها.. وقع على سر آخر.. انه مخزن اسلحتهم.

فعاد لـ«أحمد» مسرعا. وأنبأه بما وجد وبأن هذه الأسلحة هدية من الله لهم. فـ«جو» لم يظهر

حتى الآن.. وإن كان قد هرب بالفعل ووصل لـ«بيتر» فسيعجل هذا بمواجهة غير مجدية.

وقد تكون فى غير صالحهما. لذا .. فتحصين القصر أمر حيوى ومهم..

عاد «أحمد» إلى القبو، وحملوا ماستطاعوا حمله من مدافع آلية، وقنابل يدوية.. وأمضوا ليلة عمل شاق فى تثبيت هذه المدافع خلف النوافذ الزجاجية، وربط زنادها بحبل يحمل ثقلا موضوعا على حافة النافذة. فإذا ماسقط هذا الثقل انضغط الزناد وخرجت الطلقات..





نهاية الأقزام!

خرج «فهد» ليزرع بعض القنابل فى الأرض المحيطة، بالمبنى.. تحسبا لما ستأتى به الظروف وعند عودته، رأى «جو» يجرى فى اتجاه السور الشائك.. فناداه «جو».. وفى هذه اللحظة دار كشاف فى اتجاهه.. ودوت طلقة بجوار أذنه واصطدمت بالأرض بين ساقيه.. فجرى عائدا إلى المبنى.. وأغلق الباب خلفه فسأله «أحمد» : ماذا حدث؟

«فهد» : لقد عرفوا مكاننا والسبب «جو».

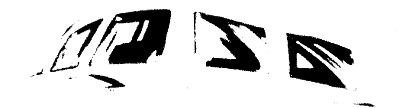
تتابعت الطلقات و«جو» يصرخ قائلا: الأقزام قادمون.. توقف.. توقف.. دبت الحركة فى جو الليل الموحش.. وعلا نباح الكلاب.. وهدير محرك

سيارة «بيتر» وصياح الحارس من أعلى الشجرة:

– قف مكانك لاتتحرك. إنك هدف سهل لى.

فقال «فهد»: وهو الآن هدف سهل لنا فما رأيك لو اصطدناه.. وحصلنا على «جو»؟ ولم يكتشف «بيتر» وجودنا؟

فقال «أحمد»: نفذ بسرعة وسأصطاد أنا هذا الوغد. دوت طلقة فى اتجاه الكشاف أعقبتها أخرى فى اتجاه الحارس فسقط وسقطت شظايا الكشاف. وكان «فهد» فى هذه اللحظة قد ألصق فوهة المسدس فى ظهر «جو» عائدا به مرة أخرى.. فى نفس اللحظة التى توقفت فيها سيارة «بيتر» .. وضوء سيارته سلط على الحارس الملقى على الأرض غارقا فى دمائه.. فعاد منزعجا الى سيارته.. وانطلق إلى الكارفان ينادى فى طريقه الحراس كى يضيئوا الكشافات.. ويطلقوا النيران مسحا للمنطقة.. وتحول الهدوء الى صراخ طلقات المدافع.. وصداها يتردد بين جنبات الغابة، والحيوانات تصرخ هنا وهناك ردا على إزعاجها.. و«أحمد» يعلق على «بيتر» بأنه سريع الفزع.. وهذا لايصلح كرجل عصابات..



فمثله يقع بسهولة وعلى جهاز الاتصال شاهدا «بيتر» يتصل بقيادته.. ويقول لهم إن الأمر خطير وهناك احتمال أن يقتحم القصر.. ثم أصدر أمرا إلى رجاله بإحالة ليل الغابة إلى نهار.. وغمغمت الطيور فى هزيج غاضب. احتجاجا على من لم يحترم حرمة نومهم.

فقرر «فهد» المواجهة باستخدام «جو» إلا أن «أحمد» تخوف من ذلك.. فهو سيبقى معهم للتعرف على زعيم العصابة ولولا أن «فهد» شرح له خطته والتى تقضى بأن يعود «جو» إلى المقر سالما.. ما وافق عليها.. ومن القبو أحضر حزاما

ناسفا مزودا بجهاز تحكم عن بعد.. وأجرى حديثا مع «جو» قبل أن يطلب منه القيام بالهمة فسأله عما إذا كانت العصابة تتكون من مجموعة أقزام كما تقول رسالتهم.. ام شعار الأقزام قادمون هذا يقصد به ان المجموعة التنفيذية. والتى ستتم المواجهة معها هم الأقزام.

ابتسم «جو» لذكاء السؤال.. وأطرق برأسه موافقا، فارتاح «فهد» لروح التعاون التى أبداها.. واستفسر منه عن الزعيم.. وهل يعرفه فأطرق أيضا برأسه. فقال «أحمد»:

– هل تعنى اجابتك نعم؟ أريد أن اسمعها منك.

فقال «جو»: نعم أعرفه .. وقد اجتمعنا معه مرة واحدة فى بداية تعاملنا معه. فسأله إن كان يقصد انهم كانوا يعملون لحسابهم هم واحتاجوا بعد ذلك لمافيا راسخة يصلحون فى حمايتها، ويستفيدون من سعة رقعة اتصالاتها.

فظهر على وجه «جو» الذهول، فكأنما يقرأ هذان الفتيان تاريخ حياته. والاستفادة من فكرة الطرق على الحديد وهو ساخن.. شرح «فهد»

لـ «جو» مايطلبه منه.. وهو أن يوصله إلى آلة قطع الأشجار.. لمح وجود كل هؤلاء الحراس.. وكل هذه المعدات.. من كشافات وأسلحة لن يستطيع أن ينجو هو وصديقه من أيدى العصابة.. لذا فهم مضطرون للاستفادة منه فى ذلك. والرفض فى هذه الحالة يعنى أنه ينوى الموت قبلهم.

نظر لهم «جو» قلقا فقال له «أحمد» : لاتقلق، وأعدك بأني سأعمل قدر استطاعتى للحفاظ على حياتك ان أنت ساعدتنا، ولاتنس اننا أنقذناك من قبل.

وافق «جو» - فطلب منه «فهد» أن ينفذ مايطلب منه دون اسئلة. فألبسه «أحمد» الحزام الناسف.. و«جو» ينظر له فى فزع..

فقال «فهد» له: لا.. تماسك .. فبهذه الطريقة سننكشف.. لقد وعدناك مادمت محافظا علينا، سنحافظ عليك. ثم ضبط «فهد» جهاز التفجير.. وهو يقول له.. لاتخف إنه يعمل بالتحكم عن بعد وجهاز التحكم مع «أحمد» . وهو يراقبنا هنا من جهاز الاتصال.

وافق «جو» مرغما.. فسلماه مسدس محشو.. وطلبا منه أن يخرج لاصقا فوهته على ظهر «فهد».. وكأنه قبض عليه وفى حالة تعرض «فهد» لخطر او هجوم.. فعليه أن يدافع عنه.. دفاعا عن حياته والا فلن يستغرق الا لمسة زر..

فقال «جو» فى فزع: لا.. لا.. سيتم كل شىء كما تريدون ثم خرج.. «جو» يسير بخطا ثابتة ولكن حذره. وأمامه «فهد» يسير كالأسير.. لا حول له، والمراقبون ينادون من فوق أشجار الصنوبر:

– من أنت.

فصرخ «جو» : لاتخطىء خطأ زميلك، أنا «جو» .. وهذا زميل من قتله وسأذهب به لـ«بيتر» فقد يكشف باقى أفراد العصابة.

وكأنما اقتنع الرجل.. فقد نادى زميلا له يعلو أحد الأشجار أيضا.. وانتقل الخبر من الرجل إلى آخر.

كانت آلة قطع الأشجار. قد كشفت المنطقة حول الكارفان بما قطعته من أشجار. ومن زجاج نافذة



خرج "جو" يسير بخطى ثابتة، وأمامه "فهد" يسير كالأسير.

الكارفان. رأى «بيتر» «جو» يقتاد «فهد». فأنفرجت أساريره.. وقال له: عمت مساء يا «جو» لقد كنت الطائر، فأصبحت أنت الصياد.

ابتسم «جو» وهو يغمغم: سنصير كلنا طيورا.. فلا تتعجل لم يتحرك «بيتر» من مكانه وكأنه ينتظر حتى يصلوا له.. ولكن انتظاره طال.

وعندما خرج ليستفسر عن سبب التأخير. فوجىء بآلة قطع الأشجار تتحرك فى ظلام الليل. فصوب بندقيته فى اتجاه الآلة. وهو يصيح سائلا عمن بها. ولا أحد يجيب . فأطلق وابلا من الرصاص فى اتجاههم ولكن هيهات.. فالصلب الذى صنعت منه الآلة لايؤثر فيه الرصاص.

وساد الفزع بين رجال «بيتر».. فقد رأوا زميلهم يهوى هو والشجرة وما عليها.. والآلة تقطع بلا رحمة.. فطاش صوابهم، فمنهم من فتح نيران رشاشه، بدون وعى، ومنهم من هرول نازلا متعلقا بحبل، وقد كان «أحمد» ينوى أن يقطعه برصاصة.. ولكن رأى أن هذا سيدفع باقى زملائه للتردد فى النزول، فيصعب المهمة على «فهد». وقد شجع هذا زملاءه الذين سبقوا الآلة

ونزلوا مسرعين فأنقذهم جبنهم. ومن تمسك بالشجاعة منهم، سقطت به الشجرة فلقى حتفه.

رأى «أحمد» أن وصول رسالة منه فى هذه اللحظة لـ«بيتر» بوصول الرأس الكبير سيكون له بالغ الأثر.

وسمع «بيتر» من يناديه من الحراس فجرى إلى الكارفان، فقال له. رسالة على الشاشة . وكانت الكرة النارية.. وحولها الشعار الاستفزازى الشياطين قادمون هو ما رآه، كان «أحمد» يغمغم فى هذه اللحظة قائلا: سأجعلكم تكرهون هذا الشعار و«بيتر» يصرخ، سأنال منكم.

فى الوقت الذى كانت قيادة العصابة تتلقى



رسالة من «بيتر» يشرح فيها ما يحدث ويطلب التصرف العاجل.. ظهرت على شاشات أجهزة الاستقبال عندهم الكرة النارية وحولها رسالة «أحمد» ولم يمض وقت طويل حتى علا هدير الهليكوبتر فى الغابة.. ثم ظهرت وكشاف قوى فى بطنها يكشف المنطقة بما عليها، وهى تدور على اتساع الغابة، وكانت أربع مركبات وسائد هوائيه (هوفر كرافت) تعلو المستنقعات.. وعليها «إلهام» وبعض من أفراد المنظمة تنوى التدخل. لولا اتصال تم بينهم وبين «أحمد».. وتعلقت الطائرة فى الهواء فوق ساحة القصر الصغير. ثم ظهرت طائرة أخرى.. أخذت طريقها إلى الهبوط وكأن الطائرة الأولى تحرسها بعد أن أمنت لها المنطقة.

بدأت دوائر دوامات هواء المروحة تضيق حتى توقفت عن الحركة تماما.. ونزل من الطائرة قزم سمين يرتدى ثياباً فاخرة.. وفى فمه سيجارا ضخما، وثلاثة رجال يهرولون حوله منهم من يخفى مسدسا، ومنهم من يحمل حقيبة، ومنهم من يرتدى جهاز تصنت متوجهين إلى باب القصر.. وهنا.. علا صوت «أحمد» فى مكبر الصوت يقول:



نزل من الطائرة قزم سمين يرتدى ثيابا فاخرة ، وفى فمه سيجار ، وثلاثة رجال يهرولون حوله .

- أرجو ألا يقترب أحد منكم من باب المبنى.. فهو ملغم، وأى محاولة.. لفتح الباب ستبوء بالفشل فمصير من يفتحه الموت.. وليست أمامكم فرصة للتراجع.. ومن يريد أن يعود للطائرة فعليه أن يجرب. فى هذه اللحظة. بدأت مروحة الطائرة فى الدوران فخرجت من القصر دفعة رشاش هشمت زجاجها.. وقد كان معظم جسمها من الزجاج فتركها قائدها وجرى مبتعدا عنها.

فقال «أحمد»: أرسلنا لكم رسالة ردا على رسائلكم لنا، فنحن قوم مهذبون، وقد كنا ننوى منها ما حدث الآن. وهو أن نلتقى بكم لنعقد صفقة.

فرد أحد الرجال: أية صفقة؟ وهل سنعقدها معاً ونحن فى هذا الوضع؟

رد «أحمد»: إنه وضع مثالى بالنسبة لى.. ولى أولا سؤال.. هل أتحدث مع الرأس الكبير، فنظر الرجل إلى القزم الذى تحرك فى شجاعة ليقف فى منتصف الساحة ويقول بصوت عال: أنا الرأس الكبير.

فقال له «أحمد»: لا داع لأن ترفع صوتك فأنك

رجل مهذب ولك وضعك، ولن أرهقك.

شعر «أحمد» فى هذه اللحظة أن الطائرة المحلقة تراقب الساحة. قد حلقت فوق القصر. فصاح «أحمد» فى الزعيم ليأمرهم بالعودة والنزول .. ثم أطلق طلقة إرهاب..

فسمعها الزعيم تمر بجوار أذنه فصرخ قائلا لهم: أنزلوا هذه الطائرة

ولكن «أحمد» شعر بثقل قد سقط فوق سطح المبنى فعرف أن أحدهم سيتسلل إليه.. وهو وحده.. ولا يعرف من أين سيأتيه وصاح الزعيم يناديه مستر.. ما اسمك؟! تعارف «أحمد» والرجل وعرف أن اسمه «رونالد» وأنه من السكان الأصليين لأمريكا.. وعرف أيضا أن الرجل يحاول إلهائه.. حتى يصل رجلهم.

فقال «أحمد» له: مستر «رونالد» أحد رجالك الآن يحاول الوصول إلىّ وستكون النتيجة كهذه.. ثم صوب بندقيته إلى أحد القنابل المزروعة بساحة القصر، ودوت طلقة أعقبها انفجار مروع، جعلت «رونالد» يشير للطائرة بحركة هيستيرية، فدارت حول نفسها.. وهبطت لتقف بجوار القصر.

ومروحتها دائرة.

كان «فهد» قابعا فى ماكينة قطع الاشجار يتابع ما يحدث. فقرر الاستيلاء على الطائرة واختطاف الزعيم الذى يهمهم. فطلب من «جو» أن يذهب إلى زعيمهم.. يخبره عن الحزام الناسف. لم يستطع «جو» أن يرفض الا أن «بيتر» قطع عليه الطريق.. فأمره الزعيم بعدم التعرض له.

وعندما كان «جو» يصافح الزعيم. كان «أحمد» يشعر أن هذه نهاية المهمة. فقال لهم طبعا.. أنتم لاتعرفون أن «جو» يرتدى حزاما ناسفا.

أصاب الذهول «رونالد» ونظر لـ «جو» غير مصدق فقال «أحمد»: انها أجهزتكم مستر «رونالد» وتعرف مدى خطورتها.. وأرجو ألا يفكر أحدكم فى الابتعاد عن الآخر.. نعم فسيقوم «جو» باختطافك يا زعيم.. هل تصدق ذلك؟

أصاب الذهول رجال «رونالد».. وسمع البنادق تعد للاطلاق. فصاح فيهم.. توقفوا ما يقوله مستر «أحمد» نافذ.

ورغم أن الموقف كان فى صالح «أحمد». إلا انه كان قلقا بشأن الرجل الذى يحاول التسلل

له... ولا يعرف عنه شيئا.. وكان «فهد» فى الكارفان يتابع ما يحدث فى تحفز، منتهزا فرصة انشغال «بيتر» ورجاله بالزعيم. فاتصل بـ «أحمد» ليتفقوا على الخطوة التالية.. وقد كان القرار أن يتدخل مستر «رونالد»، أرجو أن تنظر لذيل الطائرة. أخرج «رونالد» رأسه فرأى الحزام الناسف معلقا بذيل الطائرة و«أحمد» يقول له:

– دقيقة واحدة وستصبح نجما فى السماء.. ان لم تعد الطائرة مرة أخرى وتهبط خلف القصر.

مستر «رونالد»: إنها منطقة مستنقعات.

«أحمد»: أعرف.

«رونالد»: إنها منطقة خطرة.

«أحمد»: أقدر ذلك وانزل بسرعة.

«رونالد»: وماذا بعد ذلك.

هبطت الطائرة حتى كادت أن تقف فوق «الهوفركرفت» والتى أعدتها «الهام» بصورة مختلفة وقفز مستر «رونالد».. فأمسك به «فهد». وعادت الطائرة إلى ساحة القصر وهبط قائدها مبتعدا عنها كما طلب منه «أحمد» ودوى انفجار مروع حولها إلى شظايا.. وفى نفس الوقت



قفز مستر "رونالد". فأمسك به "فهد" وعادت الطائرة إلى ساحة القصر وهبط قائدها مبتعدًا عنها كما طلب منه "أحمد" ودوّى انفجار مروّع حوّلها إلى شظايا.

اندفعت «الهوفركرفت» بسرعة مخيفه تحمل «الهام» و «رونالد» و «فهد».

وحمل «أحمد» جهاز الاتصال.. تاركا القصر وكانت «هوفركرافت» أخرى تنتظره وبها أحد رجال المنظمة.. لينطلقا إلى «نيوجيرسى». فى الوقت الذى كانت تحلق فيه طائرات رجال الشرطة الفيدرالية وتحلق أيضا أول خيوط الفجر.

فيتصل «أحمد» برقم «صفر».. ويخبره بنجاح المهمة والقبض على زعيم العصابة وتوقف عملية التجسس. فيخبره رقم «صفر» بميعاد اجتماع عاجل فى نفس اليوم فى «نيوجيرسى».

تمت



المغامرة القادمة

قنابل النوم

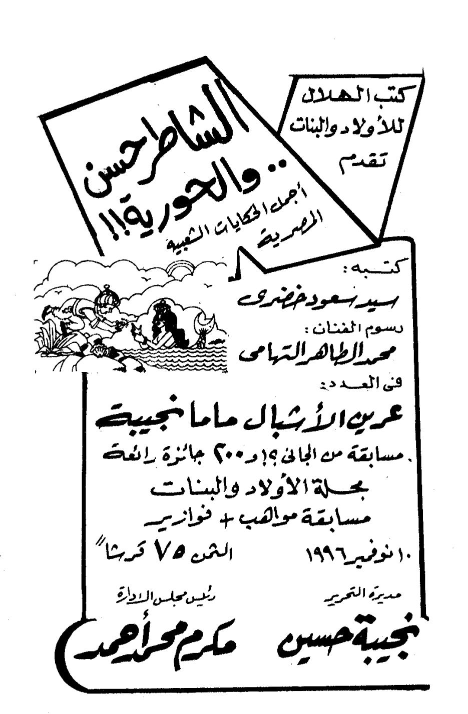
الشياطين الـ ١٣ يتحركون فى الغابات بين الأحراش فى القارة السمراء افريقيا.

انهم يواجهون عصابة من نوع خاص، تستعمل سلاح الحرب الغريبة، ويواجهون الموت مرتين.. مرة بسلاح الميكروبات ومرة بالأسلحة التقليدية.. ماهى النهاية؟!

أقرأ تفاصيل المغامرة المثيرة العدد القادم.

تنفيذ: سنية عامر
مجدى إسحق

٥ نوفمبر ١٩٩٦


كتب الهلال
للأولاد والبنات
تقدم
الشاطر حسن
.. والحورية!!
أجمل الحكايات الشعبية
المصرية
كتبه:
سيد سعود خضري
رسوم الفنان:
محمد الطاهر التهامي
فى العدد:
عرين الأشبال ماما نجيبة
مسابقة من الجانى؟! و٢٠٠ جائزة رائعة
مجلة الأولاد والبنات
مسابقة مواهب + فوازير
١٠ نوفمبر ١٩٩٦
الثمن ٧٥ قرشاً
مديرة التحرير
نجيبة حسين
رئيس مجلس الإدارة
مكرم محمد أحمد